

# ولاد أفكاري

ولاد أفكاري

مُحمَّد إمام

تصميم الغلاف: عمرو الحو

رقم الإيداع: 2018/ 23933

I.S.B.N:978- 977-6640-33-7

الطبعة الثانية 2019م



للنشر والتوزيع

الإدارة: 17 ش عزت باشا المطرية، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر: د. رامي عبد الباقي

شؤون إدارية: رقية عبد الله

هاتف: 01147633268 - 01099387500

E – mail:zeinpublish2017@gmail.com

Facebook: Zein Publish

جميع الحقوق محفوظة ©

مُحَمَّدُ إِمَام

# ولاد أفكاري

معندناش بنات بتتكشف على رجالة لا مؤاخذة





**الكام كلمته اللي هنا دول تربيتي  
إلي تضايقكم منهم  
قولولي بس، وأنا متصرف**



## إهداء

إلي أبويا وأمي وأخواتي  
اللي مازالوا بيحاولوا لحد اللحظة دي يقنعوني أسيب الكتابة وأركز ف  
أكل عيشي

إلي رجالة قعدة القهوة كل خميس  
اللي مبيحلاش فيها السفّ والتريقة إلا على قصايدي

إلي البننت اللي حبيتها  
ومبقاش ليها وجود في أي حنة.. غير ف حوالي.. نُص الديوان ده!!

ولاد أفكاري.. سمّوا قبل ما تشيلوا



**بحق الفكرة والتفكير،  
بحق الحق ف التغيير،  
بحق إنك بشر طبعاً،  
بلاش تنسى طريق الخير**



## ولاد النّفس



## حكايات 1

ويُحكى عنه ف الحكايات  
بأنه كان برئ جداً  
وكان طيب  
كما مكتوب عن الطيبة  
وكان نسائي

بينسى م اللي واجعه حاجات  
وبعض ساعات  
بينسى م الوجع،، كله  
ويقلق لو يكون واجع  
ومش قاصد  
بش زيه،،  
وعمره ما خاف أوي م الجاي

ولا صابه الندم مرة  
على حاجة  
ف كل ما فات

ما مهمماً خاف،،  
هيفضل جاي

ومهمًا شاف  
أكيد هيفوت  
وهيوسّع مكان للجاي

ف كان مؤمن بحتمية قضاء الله  
وإن الخير بيستناه  
ف آخر ثانية من قدره

وكان بيقول  
عن المعقول  
بأنه يعتمد جدا  
على نفسه

ونسي بس بالنسبة  
لما ف نفسه  
من التفكير

وع الكيفية وقت الشوف  
وعن بحثه عن المحذوف  
و يُحكي عنه بعد ما مات،،

(ومش معروف)  
(تاريخ الموت)  
(لكنه مات)

بأنه مكنش مستوعب  
كثير من طبع بني آدم

و كان يسأل؟!  
ب ليه وإزاي؟!!

فَ مرة إزاي عن الضحكات  
بتبقى فوق حدود الوش  
بكذب وغش  
ومتكونشي ف جوه الروح

ومرة ب ليه عن التجريح

أكيد ده فلان ميقصدشي  
ما أصل ازاي هيوجعني  
بقصد صريح

ومش فاهم.. لحد الآن  
عن الخدعة.. ولا التنفيذ  
ف لسه هيخدعه، علآن  
ولسه الجرح مش بيروح  
ولسه علاجه ف الكتمان  
عشان عمره ما كان شكاي  
صحيح بگاي  
مَع نفسه

لكنه كتوم  
و لا بيحكي

و حاجة وحيدة يعرفها  
أوي جدا

بأنه لما يوم هيموت  
هيبقى مُهمّ  
أوي جدا

عشان الحَيّ بين الناس  
مالوش ولا دور  
ولا كومبارس

ولا بتتقال عليه حكايات

## حكايات 2

ويُحكى عنه ف القعدة  
بأنه كان مينطقشي  
ومتشافشي  
ولا مرة بيتخانق  
على المشاريب  
من إمبارح

ولا بيحلف بميت أيمان  
على صحة رميته للزهر  
وإن الأوفسايد واضح

مالوش أصلا ف لعب الطاولة  
والكورة  
ووارد ذكره ف القولة

بأنه لوحده كان يضحك  
على نكتة  
برغم الفقع ف الفكرة  
برغم إنه ماهوش مُضطر  
يضحكها  
عشان طيب

ومش عايز ميضحكشي  
عشان صاحبه ميزعلشي

فَ لَمْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ  
بِيَمْشِي عَكْسَ فِ السَّكَّةِ  
وَدَائِمًا فِ الْخُرُوجِ لِمَكَانٍ  
يَقُولُ "طَيِّب"  
"مَتَفَرِّقْشِي"

فَ كَانَ بَارِعَ أَوِيِّ فِ الْعُومِ  
وَرَا السَّابِقِينَ  
وَعَمْرُهُ مَا قَالَ فِ يَوْمِ "لَأَه"  
وَعَمْرُهُ مَا دَاقَ نَفْسَ دَخَانٍ  
سَاعَتَهَا بَسَ قَالَ "لَأَه"  
وَكَانَ زَعْلَانٍ  
لَأَنَّهُ مَحْدَثٌ إِتَّاقَلَ عَلَيْهِ وَأَصْرَ  
عِشَانَ عَادِي  
مَكْنَشَ مَهْمٍ

ووقت الذكرى والتذكير  
وتقليب الصور والفيلم

بيبقى بعيد هناك عَ الجنب  
فَ آخِرَ الصُّورَةِ عَ الْآخِرِ  
عِشَانَ دَائِمًا بِيَتَّأخِرُ

لواحد جاي من بعده

لكنه هناك

وحاضر كل أحوالهم

ف مرة يشارك الفرحة

ومرة يبكي أحزانهم

وكان نفسه ولو مرة

يحس بإنه مش وحده

ويُحكى إنّه مبيتشافش

فَ حِينَ البَحْثِ فِ الصُّورَةِ

بيجوا عليه ويشاوروا

بطرح سؤال عويص جدا

"ومين دُون؟!!"

وتنتهي كل حدوته

بأن مفيش بشر فاكره

ويُحكى عنه ف الحكايات

بإن حكايته .. مبتقالش

## هندسة البني آدمين

وقف قدام المرآة وفرشة الألوان ف كَفَه  
خلع هدومه كلها كما ولدته أُمّه  
قرر يعلم فوق مواضع أزمته وهمّه  
قرر يخطط سِكة الجايين.. بإيده  
فوق منتصف مخه  
"خطر.. ضوضاء  
خطي برجلك لو تشاء  
بس الطريق زحمة  
راح تمشي فيه بالزقّ  
الصبح يبدأ.. كيف تُصبح حُر؟!  
ونهايته يومياً.. كيف بدأ الخلق؟!"  
فوق مُفترق رنتيه  
"خطر.. نسبة تلوث عالية بالأحزان"  
"يُمنع التدخين رجاء.. كما يُمنع  
تعاطي الذكريات ليلاً.. زمان ومكان"  
فوق منبت الشرايين  
"نأسف لأعمال الطريق  
كان فيه هنا حب وحياة  
تاهوا مني جوه قلب بريء"  
فوق مَجْمَع الأزمات  
مسرح جريمة اللي جاي.. بما فات

فوق ما اعتُبر.. قلبه  
"ممنوع صعود الحب بعد نص الليل  
ولا يسمح بالمشاة خوفا.. من ني أحب حد واميل"  
وأخر يافطة علّقها  
بأبعد ما يكون عنّه  
"يرجى الابتعاد فوراً  
بيأذي كل من حُبّه"

## من الحياة للموت

إدوا السكوت حقه  
واتكلموا بالدور  
ص ب ا ح ال خير  
ص ب ا ح ال نور  
خلوا أسباب الكلام  
للكلام  
والسؤال  
للسؤال  
من غير مصلحة  
أخبارك أيه!!  
الحمد لله ... م س ت و ر  
اهتم زيف  
ولا أنك تقول " معلىش "  
خليك خفيف  
علشان تتألمش  
متعشَّمش  
ف الضلمة لما يغيب النور  
إدّوا م الفاني .. للي هيطول  
إدّوا اللي باقي من الحياة للموت  
شيلوا للأخر كل اللي ف الأول  
صحّوا اللي باقي من البشر.. بالموت

و ادعوا لمن سبقونا فوق  
علشان هنتحتاجهم  
لما يلف الدور

## ألا إنك !!

حاجات أعرفها عن نفسك  
بحكم إنك بشر فاني  
ألا إنك وُلد آدم  
ومولود فيها بتعاني

ألا إنك نَفْسُ طالع  
ألا إنك متعرفشي  
بأنه يجوز ماهوش راجع

ألا إنك ضعيف جدا  
تبيع نفسك  
لإبليس ماشي ف الشارع

عشان تمن الدماغ واللبس  
عشان تشحن ب 5 ونص

وتمشي بخيبة تتمنظر  
وتلبس فوق وشوشك وش

ألا إنك غبي فعلا  
يا ريته حتى إبليسك

ألا إن أنت مبتفهمش

هتمسك فيها وتسيبك  
هتدفع فيها وتبيعك

ألا إنه عتّه رسمي  
عشان فاكر  
بإن الدنيا دي ف جيبك

ألا أوتك  
ألا دوتك  
ألا تريمك  
ألا إنك ف قلب مزاد  
محدث فيك هيدفعك  
جنينه واحد

ومهما إتعاد  
هتفضل فوق هناك ع الرف  
ما بين الناس تدور وتلف

وترجع تاني لمكانك  
بمليون بصمة على جسمك  
بمليون كف

ألا ختاماً هقولها لك

بلاش تنسى  
الوجع والهيم

تعيد حكايتها م الأول  
وجرحك لسه مش بيلم

ألا إنك عبيط بغباء  
ده لوهتجها تاني  
بنفس الطيبة البلهاء

ألا حرص ولا تخونش  
ألا أضرب ولا تعلمش

ألا لوعيشت بين الناس  
أوي طيب

حكايتك م البداية تموت  
ومتكملش

## وان يوز

من غير ولا سابقة ..  
مدّ إيديه.. وقاللي إزيك؟!  
شاف ف عينيا  
شبهه مفاجأة  
ويا سؤال.. منطقتوش

"بتكلمي؟!!"

رد بضحكة ..

"انا هنا زيك  
بالك هنا فيه حد عارفي؟!  
وللا فيه واحد عارف الثاني  
ثم أنا أصلا معرفنيش  
ثم هقولك.."

قطع الكلمة وبصّ لإيدي

"مش هتسلم؟!!"

قالها بعشم العُمر بحاله  
مفهمتوش!!  
لأ والأغرب

إن أنا من عشمه اتأثرت  
مديت إيدي.. مكسفتوش

"بُص يا صاحبي"

مسألتوش ..

(إمتي بقينا صحاب ف القعدة !!؟)

سيبته يكمل  
وكإنه مستني الفرصة  
كان فرحان أكثرم اللازم  
لمجرد إنه بيحكيلي  
حكي م الأول  
مقاطعتوش ..  
حسيت إنه بيشكيلي

"تعرف إن أنا دوقت الموت  
يمكن فوق العشرين مرة ؟  
مش فاكر منهم غير خمسة

مرة ف يوم مانا جيت للدنيا  
مفهمتش ازاي أنا أصحى  
وهيّا تموت ؟!  
طب تستنى

لحد ما أتمّ الست سنين  
اهه يبقالها ف عقلي طشاش  
صورة وصوت  
مشيت بدري  
طب كنت أرجع أنا جواها  
وتفضل هيا ؟!  
اهه يبقى اسمنا سوا عايشين

مرة ف يوم ما وعيت للدنيا  
عارف أن أنا فجأة كبرت؟!  
مش زي بقية المساخيط  
اللي اتعلموا فكّ الخط  
كانوا بيقولوا عليا عبيط  
علشان أنا مش بتعلم  
بالمعلقة أو بالترغيط  
مش عارفين  
إن الدنيا تعلم أسرع  
واني صحيح ميفكّش خط  
بس بفك اللي اصعب منه  
شفرة كل البني آدمين

مرة ف يوم ما كرهت الدنيا  
بعد ما كنت بحبها بيها  
فاكرهالة ..  
وللا كان اسمها غادة بايّي ؟!!

تعرف إني ..  
لحد دلوقتي ..  
متجراتش إني أسألها  
اسمها إيه؟!  
كل اللي أعرفه  
إنها كانت اصغر مني  
وإن باباها يقدر يشتري ألفين مني  
وإنه كان اسمه سعادة البيه

(إمتي بقينا أخوات ف القعدة؟!)

شرب الماية  
ودمّع حبة  
سببته ببيكي  
مقاطعتوش

"مرة ف يوم ما عرفت الدنيا  
جوه حدود أوض المستشفى  
يوم ما صاحبي العيا بزيادة  
كنت أنا زيك  
لسه بسلم طرف صوابي  
للي يسلم  
بس ساعتها ..  
حضنني الهم بقوة وعلم  
على كل وظايبي الحيوية

ضد إني أشفى"

(إمتى بقينا كتيرف القعدة !!؟)

كحّ الماية  
وخضني حبة  
بس سكتّ ومقاطعتوش

"أخر مرة  
كانت سبب إني أنسى الباقي  
وإني أنساها  
يعني أهي موتة ..  
تفرق ايه تفاصيلها معاك !!؟  
كل اللي أعرفه إنها قتلت  
آخر واحد كان يعرفني  
وكان ييزورني  
لما بيسمحوا إني أتزار  
بس اهه تعرف ...  
لوكان زارني الليلة مكنتش  
هعرف احكيّ دقيقة معاك"

(إمتى اتفضت بينا القعدة !!؟)

لَفّ وماشي  
فجأة مسكت ف إيدته بقوة

مفلتّوش

"رايح فين ؟!!"

"راجع اوضتي

هجهز حالي

بكرة اتكتب إني أبقى (خروج)

"راجع تاني ؟!!"

رد بضحكة

أنا هنا زيك

بالك هنا فيه حد فاكرني

ياما خرجت ويا ما رجعت

عمري ما شفت وشوش فاكراني

"بس ازاي مشوفكش خلاص ؟!"

ضحكته زادت ..

"بُص يا صاحبي ..

هيّا صحيح الوحده بتقتل

بس تصدق ؟!

لومش وحدي ..

عمري ما هاجي وإمد إيديا

وأقول "ازيك؟!!"  
عمري ما اعاملك إن أنا عارفك  
عادي مانا أعرف غيرك يا ما  
عمري ما أقدر قيمة إنك  
واقف تتكلم وبيا  
انا بحكيك وأنا متأكد  
إنك خارج بره حياتي  
يمكن أسرع ما هتدخلها  
يمكن قبل ما تبقى معايا"

"يعني خلاص؟!!"

"عادي يا صاحبي .."

(فعلا لسه أنا وأنت صحاب؟!!)

وأنت ف قلب الوحدة هتعرف  
قيمة إنك تعرف ناس

آخر ضحكة ضحكها.. وسابني  
ممسكتوش

## فيلم رعب

أنا سبعة  
بيبدأوا ويا بعض اليوم  
ويتفارقوا لغاية النوم  
وييجوا عليا ف الآخر  
أنا الساخر  
وأنا الباكي  
وأنا اللي بخاف  
وأنا وسط السواد  
شوّاف  
بشوف الخير  
واشوف الغير  
وأنا عمري ما أشوف نفسي  
وأنا برضه  
ودونا عن جميع الناس  
ماليش أوصاف  
مفيش ف الدنيا دي قدي  
أنا المغرور  
وأنا عمري ما أكون معذور  
تملّي اتلام  
وباكل ف الخناقة أقلام  
وأنا اللي بحوش  
أنا السابع

أنا اللي مالوش  
ولا حاجة  
بتفرقه مللي عن ضلّه  
أنا السطحي  
أنا متوسط الإحصا  
أنا قسمة جميع الناس  
على عددهم  
أنا.. لسه  
بدأت لكني موصلتش  
ولا لاقى لقلبي الزاد  
ولا السكة

أنا سبعة  
بيبدأوا ويا بعض اليوم  
ويتفارقوا لغاية النوم  
مايين أشكال  
بشرو حياة  
ما يين لأه  
وبين الآه  
بيقفوا كثير  
ما يين وما يين  
بحبك بس مبقولهاش  
واخرك مني نظرة عين  
ما تنطق يا بني متسيهاش  
أخاف اتساب  
أخاف يتقالي إحنا صحاب

يا خيخة انشف  
مفيش ف الدنيا دي مخلوق  
يساوي انك تعيش اضعف  
أنا سبعة..

يلفوا الدنيا طول اليوم  
ويحلالهم ف وقت النوم  
يعاتبوني على ذنوبهم  
وإحباطهم  
وعجز الإيد قصاد الضرب  
وخوف القلب  
وان شجاعتي طلعت كذب  
وكسر الظهر  
وكسل النوم لحد العصر  
وفقر الجيب  
وأني محلي دايمًا سر

أنا سبعة  
بيتشاركوا بطولة الفيلم  
وأنا سنّيد.. بحاول أعيش  
ولما أهرب  
وأحاول أنا  
بيظهروا ليا وسط الحلم  
ويتخانقوا على الأقيش

## بروتوكول الشعر المعاصر

أنا كنت شاعر  
بكتب الأوجاع  
أحسن كثير  
من أي شيء غيرها  
-لعنة الشعر الكآبة-  
وصف السعادة  
عمره ما ينزع أه  
ومعروفة  
العب  
علي وتر الفراق  
تكسب  
ركز علي وتر البنات  
واسمع ف تنهيدا  
أيا يكن  
شكل القصيدة ومحتواها  
طالما فيها سابني وساب  
فراق أحباب  
وجعهم داب  
ف ريحة القهوة ممزوجة  
بصوت فيروز  
تملي القهوة مع فيروز

تجيب مفعول قوي جدا  
تخلي قصيدتك التافهة  
محدث ينسي أوصافها  
ووارد برضه تتغني  
علي مزيكا بكمانجا  
تزود فيها شوق وحنين

انا كنت شاعر  
مفيش حاجة تحرك فيا شهوة شعر  
غير حاجتين  
إن غيري يكتب حاجة تعجبني  
لدرجة أني أتمني  
أكون كاتبها من قبله  
توسوس نفسي اسرقها  
أقول لأه  
طب اكتب حاجة تشبهها  
وقول أفكار بتتوارد  
أقول وارد  
لكنّ غروري يمني  
أقلدها  
والتانية إني كنت شاعر  
بكتب الأوجاع  
أحسن كثير  
من أي شيء غيرها

## سياسة الاستخدام الغير عادل

محدث قالك اتعشّم  
محدث قالك اتمّى  
محدث قالك استقى  
بشر ملهوفة للُّقيا  
محدث قالك إنك فرد ف يوتوبيا  
ومش دايمًا هتسلم حلم  
وتلقى ناس تفسّر صحة الرؤيا  
مانتاش عزيز  
ولا يوسف  
مفيش رُضّع بتتكلم  
عشان تبريك  
أموت وأعرف  
مين م البشر أوحى اليك  
بأنك م الوجد معصوم  
وأنك لو وقعت ف يوم  
أكيد هتقوم  
خداع بيّن  
وكذب صريح  
مفيش "معلّش" بتداوي  
اثر تجريح  
قانون الدنيا والمعتاد  
ونصّ سياسة استهلاك

بني آدم.. جسد أرواح  
ف أول مادة قال بوضوح  
"لا يوجد شيء هنا آمن"  
"ويحوي القلب نفس القدر م الفرحة"  
"كما يحوي وجع وجروح"

## الصُّحاب.. اللي هما أخوات

منين الشعرا فرضوا ف كل قصايدهم  
بأن الجرح والأوجاع وما شابه ف تأثيرهم  
مينفعشي تكون غير بين.. جوزين حبيين؟!  
مفيش يعني محبة صحبة وأخوة؟!  
مفيش أخوات ما بين الروح وبين القلب من جوه؟!  
بدون الاسم والعنوان ومن غير اتصال الدم  
مفيش أخوات إذا صاب النفر فيهم نصيب من همّ  
شالوه بالمجدعة وحاوطوه بقوة ألف راجل شهم  
مفيش يعني صحاب بتحس ف قلوبهم بحنيّة  
صحيح ناشفة وكلها ضرب غشومية  
لكن كل الصحاب الجدد  
صحاب المسخرة والوعد  
بأنه مفيش ظروف ف الكون تفرقهم  
ولا شيطانهم يوسوسهم  
يخونوا أمانة الصحبة ويقفوا لبعض ند ب ند  
ساعة ما بيحضر الخذلان  
وكسر النفس والحلفان  
بيدبجهم وجع ف القلب  
كما والله بل أكثر  
من المكتوب علي شرف الغرام والحب  
منين الشعرا غفلوا ف كل قصايدهم  
عن الجرح اللي بين أخوات ومن قوة ما كان بينهم  
ولا بيطيب ولا بيلمّ

## أنا، والمدينة

نفسي أهرب م المدينة  
ونفسي أبعد عنها  
أكمّتها  
دايما حزينة

عايز أخرج م الحدود  
برّه الشوارع والإشارات  
والخطوط

بره ألوان المباني  
نفسي أبطلّ يوم أعاني  
في إني بس أخذ نفس

نفسي اهرب م الزحام  
وأبقالي وحدي أنا الوّسن  
نفسي لو يوسع مكاني

نفسي أمتع عني خوفا  
م الظلال  
علشان تبان إنذار وقوع  
علشان خيال

نفسي أهرب من خيالي

عايز أبعد عَ اليُقَطُ  
عايز ادخل كل سَكَّة  
وعايز أخرج مَنها  
من غير ما شاور  
لَتُخبط

عايز أركن صفّ عاشر  
عايز أمشي وأشدّ "هاندا"  
وأكون غتت  
عايز أتحرّك ف دايرة  
كُلّه بيودي لِكُلّه  
ساحة واسعة وسكة حايرة

نفسي لو ينفع أتوه  
نفسي أرضي تسيبني أجري  
نفسي أجري لحد ما أقدر يوم أطيّر  
تحت ضهري جناح لِطيّر  
نفسي لو بس تسيبوه  
نفسي أهرب للسمّا  
نفسي أسفلت الطريق  
يخفّ قبضة كُفّه  
حواليني أنا

من يومي ماسكني بعشَم  
بزيادة حضنه بهت عليا  
بقيت رمادي، ، بقيت رخم

بكفاية صبر وهدلة  
نفسى أهرب م المدينة  
ونفسى أغيب مليون سنة  
بس خايف م الغياب  
خايف أرجع مش أنا

## حلوان - المرج

عاش طول عمره يخاف م المترو  
كان خايف تذكرته تعانده  
ومتعدّيش  
والكام ثانية اللي بتفتحهم  
متكفّيش  
خايف مرة يزق المكنة  
فَ متمشيش  
كان بيعحاول يلحق وقفة قصاد السهم  
كان يختار السهم الطالع  
ببواقي طبيعته الملزمة  
كان بيكسل يتحرك للباب النازل  
بعد ما اقنع نفسه بأنه  
من ضمن حقوقه المكتسبة  
ماهو لو كان باب العربية التزم الأول  
ووقفله قصاد السهم؟!  
وبرغم وقوفه الأول ،،  
كان آخر واحد ف الهجم  
مش عارف ليه!!!  
كان خايف مرة ميلحقش  
ولا يتسابش  
يقفش باب المترو ف إيده  
ويجرّه وراه

ماهو كان سامع ياما اتقتلت ناس ف المترو  
فَ هتصعب يعني عليه؟!  
كان خايف مرة لَ ميركزش  
يركب عربية الستات  
كان شايل هم "الشُهْدا" وقت التحويل  
كان بيخاف تستنى الزحمة لحد "سادات"  
كان خايف بعد نزوله  
وبعد القطر ما يمشي،، ويفْضَى ما بين الرصيفين  
كان خايف من مشيْهِ قُرب الحرف  
لمُهاجمه توازنه المُختل  
كان مش شايل هم خروجه  
كان دايمًا ف المكنة البايطة  
بيلاقي الحل

## سموكين

هبحبس جسمه ف سموكين  
ويخفق روحه بالبيبيون  
هيطلع مسرحه الليلة  
يأدّي الدور كما هيكون  
(سبوتّ النور))  
هيفظف ضحكة م الجمهور  
ويسحرهم بأي كلام  
هيشرح خدعته لهم .. كما الأفلام  
يعدّي بإيده ف الصندوق  
وأسيستانت تنام وتقوم  
(يزيد النور))  
ويعمي عيونهم السرحانة ف جمالها  
يأمن مهرب البدروم  
(موسيقى توحى بالرهبة)  
وكام حركة بدون معنى  
لزوم القصة والحبكة  
(هيعلى الريتم بتصاعد)  
(وتلعب كشافات النور))  
هيحشر نفسه بالعافية  
وتتحرك عليه سكاكين  
هينسى ذكريات صاحبة  
ويحيي م الي فاتة سنين

(موسيقى توجي بخطورة)  
(وشهقة بس مبتورة)  
(يضلم مسرحه ثانية))  
تبان للناس ما هيش كافية  
ولا تقدر على الإهار  
يزيد إحساسهم الداخـل  
بأنه مفيش ببيان خافية  
على الأنظار..  
(موسيقى توجي بالأخطر)  
ويقرّب عليه الموت  
(وترقص كشافات أكثر))  
يزيد صمت الحضور .. بسكوت  
(تنور ضلمة الصندوق))  
يشوف فيها شريط كامل  
بدون مونتاج..  
وصوته لوحده ف الدوبلاج  
ف شاف أول حاجات ياما  
وكان فاكر بأنه لسه فاكرهم  
وعاش يستنى آخرتهم  
ولسه مجاتش !!؟  
حكوله كتير عن العيلة  
وعن بيتهم  
وأول لحظة ف ميلاده  
حكوله إنه لحد دلوقت تقريبا  
مبيعيطش !!؟

وأول ضحكة مضحكهاش  
وأول بنت معرفهاش  
وأول مرة متحبش  
وأول مرة قال "مبخافش"  
حكوله إنه مبيحسش  
قالوله تشتغل ساحر؟!  
قالوله خدعتك تخفى  
ومش عارفين  
بأنه عاشها مبيتشافش  
(هتسكت كل اصواتهم)  
(تضلم مرة ف الآخر))  
(تنور فجأة ع الآخر))  
وتفتح إيدها ف الصندوق  
بضحكة سخيفة للحاضرين  
ومش شايفة  
بان المهرب المقفول  
منقط دم  
وفجأة يصرخ العايشين  
"ده مات .. مهريش ؟!!"

## داي يوز

(1)

فَتَحَ عينه على صوتها  
وطَوَّلَ ف النظر جدا  
بيتأكد من الحُسن الي متكلف  
وم السيليكون  
وغير ريقه بخدودها  
و"جود مورنينج يا بيبي" كمان  
فطاره الكونتينيانتال كان  
بيتهجرز  
على إيدين تُلتميت خدام  
يادوب يكفوا  
يادوبك قام  
سند ضهره على ضهر السرير "الكينج"  
شرب "أفوكادو" بإيديها  
وكان شغال.. أغاني "الكينج"  
وف الخلفية منظر بحر مش ملزوق  
فرد دراعاته ع الآخر.. وفكّ الوش  
"بقولك ايه يا بيبي صحيح.."  
ف ردّ ب "هشششششش"  
"مساج مهدوء"  
برغم العيشة ف الجنة  
مازال أثر الشقا مخزون

ومتشرب ..  
ف عمق الجتة وبتولها  
إيديها صعب هتطولها  
عشان يرتاح  
"كفاية خلاص"  
وقام يغسل عرق روحه  
ف قلب الدش  
وقلبه هوا مش بي فوق

(2)

طرد ع الصبح م العمال  
حوالي خمسة للإهمال  
ويجي بس تسعة عشان  
معجبتهم مناظرهم  
طرد بعديها أفقرهم  
عشان ينسى ومبينساش  
بأنه ف يوم من الأيام  
كان أفقر شاب ف جيرانهم  
طرد زينهم ...  
عشان جاله قصاد المكتب الأبنوس  
بيترجى كرم عطفه  
ووطى بذل على رجليه  
ونازل بوس  
ومش عارف أساسا كان بيطلب ايه  
كفاية إنه شاف بعينه  
ف وسط الذل ده ذله

"كفاية خلاص"  
وقام يغسل عفن نفسه  
ف حمام مكتبه المخصوص  
عشان ينسى،، ومبينساش

(3)

رمى المفتاح،،  
لواد "الباركين" الغلبان  
وكان نفسه ..  
يسوق الرولز دي جوّه  
لكنه خاف  
ل حد يقول " حَدَثْ نعمة"  
رمى سلامات  
وكام هاللو  
وبالأحضان  
وبالقبيلات  
شرب مارتيني من ع اليبست  
وويلكم ف البالاس ماي جيست  
وبص وراه على صوتها  
وطوّل ف النظر جدا  
بيتأكد من الحُسن الي متكلف  
وم السيليكون  
وم الفستان  
لزوم المنظرة العامة  
حضانها وباس

قصاد الناس  
وضحكة بمسطرة بتتقاس  
فتحله بوفيه  
وخاف ياكل  
قصاد الناس  
عشان شاف ف البشر جوعه  
وجوعه قديم.. بقاله زمان  
لكنه خلاص  
صَبِحَ ملعون  
بداء إنه ميستطعمش  
صَبِحَ زاهد  
وهو ف الأساس مَقْصَدش  
وهل تنفع عبادة بدون  
حضور نيّة؟!  
ف كان خايف  
ل ف الآخر..  
سنين الصبر من عمره  
مَعَ زُهده..  
ميتحسبوش  
"ما تصحى خلاص"  
فَتَحَ عينه على صوتها  
وطَوَّلَ ف النظر جدا  
أَكِيدَ بعلم؟!  
ده راح فين اللي متكلّف  
مفيش سيليكون

ولا بيبي  
وليه باعده عليه خدودها  
هيفطرايه ؟  
"أحضّر فول؟"  
"يا زينهم فوق.. هتتأخر"  
وفاق فعلا.. ومتأخر  
على البحر اللي كان ملزوق  
على خناق الجيران من فوق  
ورگزودنه مش سامع  
ولا حاجة بصوت الكينج  
"يا زينهم فوووووق"  
"ما فوقت خلاص"  
وقام يغسل قوام حلمه

## الرؤية

العبد مبقاش زي الأول  
مبقتش بشمّله ريحة الصبح  
وأنا رايح ع الجامع أصلي  
أنا كنت بحس بأول يوم  
من غير ما أتأكد م التقويم  
العبد كان يبدأ ويايا بضحكة أمي  
لما تصحّيني بطبطبة ع الراس  
مبقاش فيه رهبة لصوت الناس  
اللي بيوصلني من الجامع  
وأنا لسه يادوب صاحي اتوضّى  
وأنا خايف جدا م التأخير  
لّ يسبيني وينزل قبليا  
من طول ما بسببي بيستّى  
مبقتش بصليّ أنا كتفي بكتف الحاج إمام  
على نفس الحطة من المسجد،، قدام  
لسه محجّش،، بس أنا بدعيه يتممها  
مبقتش بكبر زي زمان ..  
مبقتش بقول الصيغة الكاملة للتكبير  
مبقاش فيه طعم لأني أدوق من كل الكحك  
علشان أعرف أنا هاكل إيه .. ف بقية الأيام  
مبقاش فيه حتى لبس جديد  
مبقتش بعيد من قلبي

مبقاش فيه مّة ف بيت جدي

بعد المغرب..

ولحد ما بشبع من عيلتي

العيد مبقاش يشبه للعيد

بقى زي جميع الأيام

## إلي الحاج محمد إمام

أسف يا جدي..  
إني متأخر أوي ف بوسة إيديك  
وإني لما مسكتهم.. وحضنتهم  
حسّوا إن إيدي برضه جت من نسلهم  
واتوحشوني..  
شدوني لما حاولت بس أبعد عليك  
أسف يا جدي..  
إني متأخر أوي ف فهمي لعينيك  
وإني لما سألت "تاكل؟!!"  
دوناً عن الناس كلها..  
هزيت دماغك إنه "أبوة.. وأكلك"  
كام مرة كنت جعان وأنا.. سيبتك لغيري يغلبك!!  
أسف يا جدي.. إني ماكونتش هناك  
وإني فجأة أخذت بالي.. اتأملك  
وإنه بعد العمر ده..  
مفيش ولا كادرف صورنا جمعني معاك  
أسف يا جدي..  
ع الفلاش.. لو كان أذاك

## عُسر حلم

كثرة الأحلام بتفسد  
قلبك الكسلان ف ضلّك  
حلم واحد بس واعند  
أنه وحده هيبقى حلمك  
انزل الواقع وعافر  
ابعد اتغرّب وسافر  
وأما يتحقق بتعبك  
كل حلم هيبجي بعده  
هيبقى أسهل ف الحقيقة  
كثرة الأحلام بتفسد  
قلبك الواقع ف ضيقة

## عنق الإزاةة

يا كل مُدمن للأمل  
بيعاني من عَرَضُ انسحاب  
علشان في جرعة أتاخرت  
واتبخّرت  
ف ظروف هباب

لوحاسس إنك ف العُنق  
وإنّ الإزاةة بتتخفق  
وبتتزنق

صدقني عافر حبتين  
خريش بإيدك مرتين  
راح تنخدش

تلقاها نِقصت ذرتين  
ورا ذرتين  
راح تكتشف

إنّ البراح بيزيد نفس  
وإنّ أنت لسه ليك مكان

كَمَل كمان  
كام خريشة

تسمع بـودنك طقطقة  
وتشوف شقوق بدأت تبان

كَمَل بقى  
خليك غشيم،، خليك غبي  
واكسر إزاز الخوف أوي  
يا كل إنسان مش جبان  
خليك شجاع  
خليك قوي

لو كان حلال ضرب الودع  
كان مات ف إيدي بیستغیث  
و كنت اتوه وأعمل جدع  
لو عارف إنی هثوف إیزیس



## ولاد العَقْل



## وضع الأجنّة

وضع الأجنّة ببعشقتك  
وتملي منك يسرقك  
ويفكرّك  
بحقيقة الخلق اللي فيك  
جرب تلاحظ شكل جسمك  
لما متركزش فيه  
تلقائي يتقمّوس عليك

ضمة ركب ع الصدر دايمًا  
بتحقّرك إنك تنام  
ولحد آخر حد ف حدود المنام

نومة الجنين مفهّاش أرق  
ولا شقلبة

ولا حتّى إحساس بالقلق  
ولا وقت برد هتلسعك  
وتمد إيدك للغطا

أصلا مفهّيش داعي لغطا  
نومة الجنين بترجّعك  
طاهر أوي  
قبل أما تنوي وتنتوي

لساك بريء  
وشجاع،، جريء  
وجوا قلبك تحتوي

إحساس نضيف  
مش مستوي

وضع الأجنّة،،  
إثبات لإنا،،  
أول ما سبناه  
واتنازلنا  
بقي صعب نرجع  
زي أمّا كنّا

## فروق توقيت

ما بين الفكرة ف دماغك  
وبينها وهيا قدامك  
فروق م الجهد والتخطيط

ما بينك لما هتتعجز  
وبين دلوقتي وأنت شباب  
وقادر لسه ع التنطيط

فروق توقيت

بتفرق ف الحياة ثانية  
تغير وضعك الثابت  
لشيء مجهول  
على علمك

برغم أنه اعتقاد سائد  
بأنك ضد للتغيير

برغم القصر ف التفكير  
لكنك ف الحقيقة، كثير

فيه ميت إنسان مرافقينا  
بنفس الاسم  
وف سنك

ومن صُغرك.. وأنت كبير  
بتحول ما بين نَفْسِكَ  
وبين كل الي كان نَفْسِكَ

تكونه ولسه مش طايله  
ولا قادر أوي تطوله

كمان ساعة يا دوب بالظبط  
هتفرق ع الي عاش دلوقت  
وبين الاتنين  
فروق منك.. بفعل الوقت

## تيكيت

واحشاني كل كعوب تذاكري  
اللي اشتريتها  
وكان ضروري اسمعهم  
ياخدوها مني...  
علشان أخشّ

كان نفسي أخطفها وأجري

لجل أما تفضل ويّا بواقمها الحزينة  
أنا لسه بجمع ف البواقي  
وكل جيب من بنطلوني فيه كتير  
مهما اتغسل أو حتى كشّ

لسه برضه بختمهم

وبيحكوا عن كل الأماكن  
وبيشهدوا أني جرك

وكنت بخرج بره بيتي  
وأروحهم..  
وأدفعهم..  
إكمتهم..

بِأَكْدُولِي كُلِّ مَرَّةٍ بِقَطْعِهِمْ  
إِنْ اكْتَمَالَ كُلُّ الْحَاجَاتِ  
بِيَكُونُ سَاعَاتٍ،،  
مَعَ نَقْصِهِمْ

## سيما

أحيانا بنحس بحالة من شبه حياتنا  
من شبه الموت

إحساسك أنك متثبت بزرار "البُوز"  
وف وضع "ميوت"

شاشتك حابسك وفي كادر وحيد  
بمعدل حركة يساوي الصفر

أحيانا بنمر بحالة،، م السينما الصامتة

وملكش في نصّ الفيلم كلام  
ولا بتشاور  
ولا حتى سلام

ولا طالع بقفاك  
ولا اسم في تتر

والفيلم ماهوش أصلا فيلمك  
والعرض الخاص،، مبقاش خاصك  
أخرك تتفرج وخلص  
على غيرك بيمثل دورك

وبيسرق حلمك

أحياناً،،

بتعيش تستنى لحظة تنوير

تظهرلك من قلب العقدة

للحلم الجاي

أحياناً،،

تفضل مستني أوردرد تصوير

جواه اسمك

## السطر الفاضي

السطر الفاضي ما بين سطرين  
بقي وحده التأكيد الفاضل  
على أننا كنا ف يوم أطفال

والخط المغروزف الورقة  
وبفعل النرفزة ف المسكة

علشان خايفين يفلت منّا  
سن قلمنا  
بره التظليل،، لومرة اتشال

أول مرة هتكتب بالجاف  
رعبك من أثر الكوركتور  
لحسن يتشاف

برآيتك وقلمها البينسل

وزميلك لما هيتحوّل  
للفصل الثاني ف سنة تالته  
بعد ما قضّى  
ويّاك سنتين

والفاضل لسه ف استيكتك  
بعد ما مسحت كشكول واتنين

وبرغم التحذير من أهلك  
ضد التسليف  
وإياك يا حسين

بس أنت تخاف  
من الولا عتريس  
دايما بيعي  
معاهوش كراريس

وبياخد منك  
إكمنك  
طيب وضعيف

وحاجات، وساعات  
أوقات فأتت

عيشناها بمتعة على الآخر  
أو خرجت برانا وماتت

فاكرين،،، ناسيين  
مبقاش يفرق  
ف جميع أحوال،،

السطر المليون بين سطرين  
بقى هو التأكيد الفاضل  
على أننا صعب نعود أطفال

## فُصام

محاولة فهمك اليانس  
مبتحسنش من حالتك  
معاك.. ضدك..  
مش كل حاجة بتوصى تتوصف  
توصيف ثنائي القطب  
الحياة أعقد كثير..  
بتحتمل جدا تعريف حالات تانية  
قررت تزهق!!  
للأسف.. شيء مش بإيدك  
مفيش دايمًا خروج آمن..  
فيه حاجة هنتجرح منك..  
جسد.. أروح..  
ف الغالب بيبقى القلب  
مش كل حاجة بتقبل التغيير  
ياريت نأكد ويا بعض باني حذرتك  
من التفسير..  
أديك زودت لجروحك جروح باينة  
حلول الوسط مبترضيش أوي طمعك  
توصيفك الحالي ف عرف الدنيا  
مبيعرفش عن حالتك  
غير إنك.. شيزوفرينيا!!

## انتقاء طبيعي

ادعاء العقّة ف غياب الحرام.. غالبا كذبة  
إثباتها ف حضور شهوتك.. أقوى  
وقت اهتزاز كل الثوابت  
كل اللي ثابت  
بيعدّي م الازمة  
وبيكسب أنه عرف  
مين اللي قلبه ائتلف  
من اللي قلبه صَدَف  
جواه حاجات أحلى  
مين اللي لما اتهمز  
نضح السواد بره  
ومين ف وقت الشك  
جواه جدور ثابتة  
بعد اهتزاز كل الثوابت  
ابعد عن الناس اللي سابت  
واسند على اللي فِضِل  
ع الحق متمزّش  
بل صار كمان أعلى

## بث مباشر

الفيلم المتذاع تليفزيون  
ليه دايمًا متعة متفهمهاش  
مش فكرة شيء واتذاع ببلاش  
ما هو مرمي ع اللاب من سنتين  
وبأعلي كواليتي وأنضف صوت  
بايديك تتحكم ف التشغيل  
وقّف.. تاكل  
وقّف.. تشرب  
ولا يمكن منك حاجة تفوت  
الفيلم المتذاع تليفزيون  
بيشدك تتفرج دايمًا  
مع أنك تقريبًا حافظه  
وعارف إمتي الأبطال هتعيش  
وإمتي الكومبارس ف لحظة تموت  
(قيمة الأشياء ف إيدينا بتتناسب طردي  
مع قربها من سُلطة غيرنا))  
والفيلم المتذاع تليفزيون  
بيشدك تتخيل نفسك وسط الأحداث  
ويثير جوّالك مليون إحساس  
ويسيب أوجاع ودموع ف القلب  
ولا حاجة بتظهر ف عيوننا  
تتمني تكون فارس أحلام  
والريجي يسيلك دور هلفوت

## أولاً، التعبير

مفيش حاجة بتتكرر  
بنفس الحَرْف والمللي

ولا (السيكوانس)  
حياتك ف الأساس (راندوم)

وراح تخلص  
ومرة وحيدة مش أكثر  
هتحصل حاجة هتغير

جميع أوضاع محاورك فيك  
إلى إحداثي صعب عليك

مالوش (سيستم)  
وهتحاول عشان تفهم  
وتستهلك ف وقت طويل

وم الوارد  
يجيب توهان  
لكن حاسب ...  
ف قلب التوهة م السرحان

عشان لوفاتك التجديد  
ف هتَنك تعيد وتزيد  
ف نفس الحاجة ميت مرة  
ومبتخرجش م الجرة  
ولمجرد بإنك بس مش عارف  
ومستغرب أوي وخايف  
ف هيصيبك ملل مَنك  
وهتغيب الحياة عنك

بفعل اللوم .. على التأخير  
وليه جاية يادوب دلوقت !!؟  
ف صدقني .. ما هياش بالوقت  
ولا ماشية على (إسطمبة)  
كما لو كنت هتجاوب  
سؤال تعبير  
مالوش منهج .. ولا مُقرّر  
إجابته بتبقى من برّه

سألني ف مرة ف لحظة تجلي  
ما بين التعلق.. وحسن التخلي  
ده أحلى ما فيهم مرارته، بتقتل  
يقرب.. ف قَرَب.. ومن ولى.. ولى



**ولاد القلب .. ووجع القلب**



## رسائل ابن آدم لبنت حوّا

(1)

قال ابن آدم لابنة سنّا حوّا  
بعد النقاش المية والعشرين  
والانفصال الستة والتلاتين  
ليه منطلقك ف الحب مش مفهوم؟!  
وليه .. رغم أني بشهادتك ذي جدا  
بيعجز يفهمك عقلي؟!  
حطت إيديها بنت حوّا ف وسطها وقالت  
- متفهمنيش .. حبّتي بعيلي

قالت بنت حوّا لمجنون من بني آدم  
- بتحبتي؟! -

رد ب وّله : الحالة أكبر من كده  
أكبر من الدبدوب على سريرك  
وم الوردة ف عيد الحب  
ومسكة قبضتي لإيدك  
الحب حالة توأمة  
والمسألة  
مش إني أحبك .. أكرهك  
الكره أصله ف حد ذاته نوع م الغرام  
وأنا بكرهك.. لساكي برضه شاغلة عقلي

وشاغلة حيز نومي ف الأحلام  
الكره أصله حب سلمي.. بس لسه اسمه حب

- طب والسبب؟! عقل .. قلب

معرفش بس المسألة مش ف السبب

- أومال ف أيه ؟

تفتكري إمتى منختلفش  
رغم إننا فعلا بنشبه بعضنا  
نفس الكلام يتقال ف نفس التوقيتات  
نفس إني بقدر أعرف اللي عني مخبياه  
من كلمتين ف الشات  
نفس الحالات  
نفس نظرات العينين  
وزي ما يكون مغناطيس  
نفس انجذابنا بالإيدين  
ونفس أنك توصلك مني رسالة تفزعك  
يوصلني ردك  
" ده أنا كنت لسه وربنا بكتب "  
ف برغم أني في كل شيء .. حافظك  
ورغم كل تشابهات الروح  
ليه كل يوم بيعدي دايمًا بالخناق  
ليه (بيبت إن) ف حينا .. حبة جروح !!

تفتكري ده شيء منطقي  
يعني مش حالة مرض  
تفتكري هو الحب ف أساسه  
بييجي كده  
باكيدج واحدة مُشكِّلة  
حب ودلع.. حزن ووجع  
بنفهم بعض من نظرة  
ونتخاني عشان .. !! عشان ..  
عشان إيه؟!  
تصديقي إني وأنا بكتب  
ما نيش فاكر ولا مرة خناقة بينا كانت ليه

تفتكري ليه.. بفهم سكوتك  
أكثر ما إنك تنطقي

- طب هسألك.. تقدر ف يوم تستغنى عني؟  
استغنى يوم عن نفسي مني !  
عرفت مين فينا اللي مش منطقي ؟

قال ابن آدم لواحدة من أهل القمر  
حجم الصُدْف بيننا فاضح أوي فعل القدر  
قال ابن آدم لابنة سِتْنَا حوًا  
هفضل بحبك .. حتى بالقوة

(2)

قال ابن آدم  
لابنة ستنا حوا  
ف وسط الفيلم والحبكة  
وبعد ما عليت التيمة  
وبعد تداخل الأحداث  
بلا قيمة !!  
ضفيرة حب ف ضفيرة  
وجع وفراق  
ضفيرة لهفة ف ضفيرة  
دموع .. أشواق  
ظهورك جه ك ماستر سين  
ظهورك وحده بيفسر  
مسار القصة جوايا  
وبيفسر ظهور وغياب  
بشر تانيين  
ف أبرع لحظة للتنوير  
ظهورك جاني بالتفسير  
وكل اللي حصل قبلك  
بقي مفهوم  
ومنطقي بس لعينيا  
وزال مني أثاره الباهتة جوايا  
وحواليا  
مفيش أحقاد  
ولا ضغينة

مفيش حاجة  
صفاء أبيض  
وأنا وأنتي مفيش غيرنا  
قال ابن آدم  
لابنة ستنا حوا  
ظهورك فجأة رتّبي  
وطمّني  
وعدّل فيا كل مسار  
كان اتلخبط بإيد غيرك  
ظهورك ليا كان لازم  
عشان أفهم  
بأن اللي حصل قبلك  
ضروري كان .. عشان .. دلوقت اوصيلك

(3)

قال ابن آدم لابنة ستنا حوا  
من إمتي كنا بنتفق !!  
على حد علمي  
أول خلاف بين أبويا وبين مراته  
كان أنا ...  
من لما كنت يادوب جنين  
الواد "مخيمر" زي جده  
وبرضه أنا ..  
أول تجلّي لسيطرة أمي عليه  
الله يسامحك يا أمّه  
ليه أشيل ذنب أخواتي اللي ماتوا

كان يعني لازم لجل أعيشلك تندهي  
الواد "حزين" !!

(4)

قال ابن آدم لابنة ستنا حوّا  
بعد اما وصلوا لمفترق بينهم .. معلش  
دي سيكتك ..

مرسومة عند وخوف

مرصوفة بالنكران

أسوارها مدّ الشوف

مفتوحة للهجران

مقفولة ع العودة

بيحركك فيها

قلبك بلا تفكير

منطق بلا منطق

مزروعة ع الجانيين

كام قلب حابينك

وأنا قلبي كان عاشقك

وأنا قلبي كان أولى

متغركيش هيئتي

قال ابن آدم لابنة ستنا حوّا

جرح القلوب عمره

ما بيان ف يوم ع الوش

دي سكتي...

مرسومة بملامحك

مرصوفة بالطيبة  
أسوارها عlishانك  
مبنية بالغيرة  
مفتاحها ف إيدك  
مقفولة ع الفرقة  
ماشي بعقل مالوش  
تفكير سوى همك  
ميخافش ع قلبه  
بيموت على قلبك  
مزروعة ع الجانيين  
أشعاري ف وصفك  
وأنا كل ما أقطفلك  
تبقي قوام أحلى  
قال ابن آدم لابنة ستنا حوّا  
رغم حتمية فراقنا  
بس لازم نلتقي  
ريك خلقنا عشان.. مننقرضش

(5)

قال ابن آدم  
لابنة ستنا حوّا  
ريك مقسم رزقنا أصناف  
وموزع الأصناف نصيب  
ومفرق كل شيء بالعدل  
مفيش بختك ولا حظك

مفيش حاجة بتنقص إلا لما تكون  
بتكمل بس ف زيادة لشيء تاني  
كفيف ف السمع أوف اللمس  
اصم ف نظره أوف الجس  
وحتى نصيبي من حبك  
ونقصه ف قلبي بفراقك  
هيرجع تاني بعد ما أخف  
زيادة عقل

(6)

قال ابن آدم لابنة ستنا حوّا  
بعد عشرين ألف عام  
من أول لقا بين أبوه وبين أمها  
هو أنني كنتي حاضرة بينهم وقتها!!!  
كل البنات دلوقت ليه شيمك أوي  
كل البنات بمعنى فعلا كلهم  
مش واحدة أو دستة  
مش نظرة أو لمحة  
لأ.. كلهم  
كل ما فيكي.. بيشبه كل ما فهم  
كل الملامح  
والروايح  
السارية من بينهم برقة  
كل اللي جاي  
أو حتى رايح

يتمسّى فوق قلبي بخفة  
ليه خطّى فوق أترك؟!  
حتى الحجاب  
والهدوم  
بالظبط لون لبسك  
حتى المشاعر والهموم  
بالظبط لون حزنك  
هو أنتي هما.. ولا هما انتي  
ولا أنا علشان بعبك?!!

قال ابن آدم لابنة ستنا حوّا  
بعد الزمان اللي جمع بينهم.. ما ولى  
يا تختفي حالا.. يا اما تظهري.. تجيني  
شوفيلك حل ف أخواتك وما فيهم من خلل چيني  
يا تفرقوا ف الشبه عن بعض  
تبانوا لعيني ضد.. ل ضد  
يا إما هشتكي ل حوّا  
هقولها أن خلفتها  
بتلعب بيّا وبعقلي  
وسابتني وحيد مجنون  
لا حولة ليا.. ولا قوة

(7)

قال ابن آدم  
لابنة ستنا حوّا  
على كارت ف بوكيه الورد

"على شرف أن أنا واحشك  
وبتقاومي الحنين بالعند  
أنا قررت أهديكي بشيء رمزي  
يؤكد حالة الطرفين  
ويبقى ذكرى بعد سنين  
يقرّ الشك ف قلبك  
ويمكن يقلبه ل يقين  
بأن العند مهما يطول  
تملي بينهزم بالشوق  
ويومًا ما.. من الأيام  
هيتبدّل ما بيننا الحال  
وعمر ما بعده ما هيبقي  
بنفس السوء  
عشان بعد البنا والهد  
وبعد ما قلبي شاب م الصدّ  
ساعتها هبقي بستغنى  
بشيء أقوى  
ساعتها الحب ف قلبي هيقب زهد"

(8)

قال ابن آدم لابنة سنّا حوّا  
اللي هيا نصيبه.. بس لسه مجاتش  
أنا قلبي شاب عجوز.. مبتنقصوش قوة  
حاول يعيش قبلك.. بس لسه ماماتش

لوكنتي حواليا.. شايفاني بعينيكي  
بتفكري إمتي تتمدلي إيديكي  
واحد مالمه الضحك.. بيوزع القفشات  
حواليه بنات ياما.. بيبصلك بالذات  
جاهز عشان يبدأ.. حب وحياة معاكي  
خليني أوريكي مرة بدون ما يكون  
فيه حد حوالينا...  
قلبي الجريح اللي.. قضى سنين باي

قال ابن آدم لابنة ستننا حوّا  
اللي هيا نصيبه لكتّها خافت  
من كل ما شافت  
من حزن فيه دلوقت  
أنا قلبي والله عايز يكون ليكي  
يتمنى يتهى.. بيكي.. بهنيكي  
لوكنتي حواليا.. شايفاني بعينيكي  
أرجوكي تستني.. أنا لسه بتعافى  
كل اللي محتاجه.. منك.. شوية وقت

## نتيجة منطقية للأحداث

بغض الطرف عن حالتي  
وغيض الشعر عن صمتي  
سواء الشعر كان قادر  
يوصّف فيا أيه الضبط  
سواء برضه ميقدرش  
سواء العلة كات واضحة  
سواء الحالة كات حرجة  
سواء كان فيه طبيب عارف  
يشخّص فيا إيه دلوقت  
سواء الداء لازمله علاج  
سواء كان العلاج اسمه "مرور الوقت"  
بغض كلامي عن أنه يكون أشعار  
وغيض قصيدتي عن كونها تساع كل الوجع والنار  
ف أنا حابب أقولك حاجة من نفسي  
وهو الوقت من إمتي بيمشي كيف ما بنقوله  
بيبطأ لما نعشق شيء  
ويجري لما ب نملّه  
يا أقوى دليل على أن الزمن.. نسبي  
يا كل سعاداتي وكأبتي  
يا كل الجاي.. ودلوقتي  
يا حاضرة فوق عقارب ساعتني من أول

بداية لفيها علشان  
تعدّ الوقت والأزمان  
يا كل طموحي في نفسي  
وكل إجابتي لو كان حد يسألني  
بتتمنى تكون إزاي  
يا تعريفي عن الأثني  
بكل ما يحمل المعنى  
وكل القدرة على أنك  
تعرفني قلبي يخضعلك  
وبشهدلك  
عجيب أمرك  
حصان جامع.. ف كل صفاته كان بري  
على إيديكي حقيقي إزاي.. بقى إنسان  
بغض القلب عن حبك  
وغض الحب عن أنه يوفّيكي  
ف أنا عايز أقول فيكي  
قصيدة شعر مجدولة  
بخيط غزلاه بأشواقك  
وخيط غسلاه دموع عيني  
تقفّل توب  
يدقّيكي  
تداري بيه جمال قلبك  
وفتنة ما وقر جواه  
أصول وأساس  
جميع ما ساعه قلب ف يوم

ومهما يفيض ..  
بيكبر قبل فيضانه عشان يحواه  
مشاعر صافية وبريئة  
بختم الصنع والمنشأ  
ومهما يمر بها الوقت  
بتفضل برضه فابريكة  
بغض حاجات كتير لسه  
شيطان الشعر جوايا مازال عاجز يصورها  
سواء قدرت قصيدي دي توصلك  
سواء لأه  
لكنه كان ضروري أقول  
وحاجة أخيرة علشان الكلام بيطول  
ومش عارف زهقتي وللا مكملة بتقري  
على أي حال..  
ف أنا قتلتك مرة ف قصيدة إن  
كل اللي حصل قبلك  
ضروري كان عشان  
دلوقت أوصلك  
لو تسمحي  
ف أنا حابب بس أزود كلمة ف الآخر  
يا أقوى دليل على قصير النظر فينا  
وضيق أفكارنا وغباننا  
ومهما التجربة تعلم  
علينا ..  
ونفتكر إنّه .. خلاص

مبقاش يفوتنا شيء  
وتثبتت ليا.. تثبتلك  
بان مفيش مسار أحسن  
من اللي ربنا كتبه.. لأقدارنا  
لإته كل اللي حصل قبلك  
ضروري كان عشان  
دلوقت.. أكتبك  
بغض الطرف عن حالتي  
ف أنا.. بحبك

## ضد.. ضد

زمان  
لوكنتي شوفتيني  
أكيد أنا وأنتي مش هنكون  
عشان حظك قابلتيني  
بعد أما في وصفك  
أنا مشيتلك  
مسافة كون  
هتفرق أيه !!؟  
يقولوا الشيء تبان قيمته  
قصاد الضد  
وأنا ف ضدك قابلت كثير  
قابلت الشرعشان أشوفك خير  
ساعات بييجيني ما استعجلت  
عشان استوعب الحكمة من التأخير  
بحب ما فيكي إجمالاً  
من المبدأ  
بحب ما فيكي من سيئ  
وبعشق منك الأسوأ  
بحبك وقت ما بنتهي  
ف أزمة تافهة ما بيننا  
وأحبك كل ما بنبدأ

بحبك حب متطرف  
بيتعرف  
ف حيز أفعل التفضيل  
بحبك وقت ما تجافي  
بنفس القوة وقت الميل  
بحب أكونك الدنيا  
بكل ما يلزمك منها  
وأحب أكونك الجنة  
بكل ما تدعي بيه عنها  
أحب أكون أنا الدعوة  
وتبقي ليا أنا التحقيق

## فن اختيار - ها

الهدية

مش بحاجة

مش لحاجة

الهدية لهما وقت

الهدية

مش بشكل

الهدية قلب

عقل

الهدية

وقت تسمع

وقت تحكي

وقت تعمل

وقت تهدي

فيه لجبيبك

بس وقت

الهدية

هيّا

لما

تبقى حاضرة

ف أي وقت

## ليالي الأُنس.. ف القاهرة

ساعات الضحك والحكايات  
وسُكر اللمة والقفشات  
وحلقة ذكر بالتفاريح  
صحاب القهوة ينفعوا بس.. حل مرح  
عشان تنسى لبعض الوقت  
صحاب القهوة من بره  
ووحدها هيا من جوه  
بتعرف أيه علّتك بالظبط  
إلي البنت اللي بانيناني  
وعرفت تبقى ساكناني.. من بعد الهدد  
((الوحدة مش بالفضا.. والأُنس مش بالعدد))

## تقرير حالة

كان كل شيء واضح  
كان كل شيء عادي  
كان ثابت الموقف  
بيئّت الباقيين  
بين حتمة م الاتنين  
لو مش معاه.. ضده  
(كات وحدته أرضه))  
كات دعوته لربه  
أعوذ بيك يا رب م اللون الرمادي  
من شهمة الإحساس  
وما بين سما.. ومداس  
ثبّنتي على أرضي  
وإغفر لي ع النية  
كان كل شيء واضح  
كان كل شيء عادي  
إلا أنا.. وهيا !!

## إلى الواد الجدع جدا

إلى الواد الجدع جدا  
إلى الراجل بأفعاله  
ووقت ما حيّا فعلا  
هداها قلبه مش ماله  
ورغم أنه صحيح ناشف  
وكان حمايتها من خوفها  
لكنّه برضه كان خايف  
لييجي اليوم ولا يشوفها  
إلى الواد الجدع جدا  
إلى الصاحي كما هيا  
بتسهر برضه مجروحة  
وتبكي دموع  
أنا عايز أقولك إن  
برغم قناعك الجامد  
وفرق السن  
مفيش أضعف من الراجل  
ف صمته لو يكون موجوع  
مفيش راجل هيبكي إلا لما يفيض  
بقلبه الحزن أو لما رجولته تقيد  
حماية وخوف على حوّا  
ومتقدرش

إلى الواد الجدع جدا  
وحارب ياما علشانها  
ومستسلمش  
ولجل ينولها عدّالها كتير مسافات  
إلى الواد اللي وقت الجد بتفارقه  
عشان تفاهات  
صحيح مجروح  
وتبكي مرة على نفسك  
ومرة تانية تبكيها  
ومش عارف تشيل منك  
حاجات جواك وكات ليها  
صحيح كل اللي فات حاصل  
صحيح كل اللي راح مرجعش  
لكن عايز أقولك إن  
برغم خسارتك الفادحة  
ورغم عيونك الفاضحة  
مفيش واحدة  
تسيب راجل  
جدع جدا  
ووقت ما حياها فعلا  
يوقّي ليها بوعوده  
ولا خسرتش !!

## فقرات الحفل الراقص

بالنسبة لكل خيالاتك  
عن حفل خطوبتكم  
وعن بيتكم  
وكل قصيدة عن عشقك  
نويت تهديها  
يوم فرحك  
للبنات إلى حبيبتها  
ولما ملّتك.. سابت  
بالنسبة لمن كانت  
ف يوم أنت اللي خليتها  
رقم واحد  
أحب أقولك إنه خلاص  
مفيش خيالات  
ولا حفلات  
مفيش حاجة ف يوم ترجع  
من اللي فات  
ولما هتيجي تتجوز  
هيبقى غالبا صالونات  
مفيش أشعار  
هتبقى المسألة دايمًا  
نقط تقييم  
عشان تختار

هتبقى القصة بالأشكال  
وبالأوزان  
وبالأطوال  
ولون العين  
خلاص فانت حكاية الشخص  
والأرواح  
معادش يهملك إلا تكون  
جسد مرتاح  
ويوم فرحك  
مفيش حبيبين  
هتبقى عريس  
وهيا عروسة مش أكثر  
تخش القاعة تتمختر  
بماجدة الرومي أو بهشام  
ورقصة سلو  
ما بين بدلة وبين فستان  
من الآخر  
هتفرح فرحة متعادة  
على ذوق الذي جيه البايخ  
على كيف البشر إلاك  
وإلا قلبك الشايخ  
(صحيح أهل الهوى مساكين)  
وأهل الحب بالعشرة  
مداقوش عمرهم أبدا  
حلاوة الحب للعاشقين

وبالنسبة لمن هتكون  
رقم واحد  
أحب أقولك إنها مهما حبيتها  
هتفضل برضه رقم اتنين

## في مثل هذا الوقت

في مثل هذا الوقت

من يمكن سنة

أنا كنت لسه بفتكر

كنا بنعمل إيه

ف مثل هذا الوقت

إنتي.. وأنا

في مثل هذا الوقت من يمكن سنة

أنا كنت لسه بكتشف نفسي

ف قلب عينيكي وأنا نفسي

أشوفني مرة من قلبك

ف يمكن أحبني أكثر

وأفسر لغزك الأكبر

لحد دلوقت معرفتش

حقيقي إزاي

حبيبة تحبني زيك

في مثل هذا الوقت من يمكن سنة

أنا كنت لسه بكتشف.. إنتي.. وأنا

وقلبي ف حالة متلخبط.. وهو يبسأل إزيك؟

في مثل هذا الوقت من يمكن يومين

أنا كنت لسه بلعن المسافات

وعايش برضه ف اللي فات

بحجة أنه صبرني

على غيابك  
وزيف الصبر عذبني  
وأنا لسه.. بقدم رجل وبأخر على بابك  
"حبيبتي لسه فاكراني"  
((وحشتيني))

بقالي كتير مانيش فيا  
وعايش بس بالنية  
وأنا اديني  
راجعلك قلبي ع كفي  
وشوفي أيه اللي هيكفي  
وجع قلبك وأنا غايب  
وميوقيش  
وجع قلبي أنا.. لما متغفريليش

في مثل هذا الوقت من يمكن يومين  
أنا كنت لسه بسأل المسافات  
حبيبتي فين  
هينفع لو تقربنا  
بلاش أنتي.. تاخديني بس أنا عندك  
ولو لساعات  
"حبيبتي لسه عايزاني"

ولو حتى يعدي العمر ف سؤالي  
مهيكفيش  
في مثل هذا الوقت لو كنتي.. أنا  
جوابك ليا هييجيني  
ف قلب قصيدة من طبعي.. ومن ديني

أنا عايزاك  
ومش عايزة بشر إلاك  
مبعرفشي أكون إلا حبيبة ليك  
وفاشلة ف كل شيء إلا.. حبيبي.. فيك  
في مثل هذا الوقت  
بعد ما نكبر سوا  
أنا لسه برضه هفتكر  
كنا بنعمل أيه  
في مثل هذا الوقت  
أنتي.. وأنا

## للتذكيرة

للتذكيرة  
كمان سنتين  
بالنسبة للبننت اللي هتحبك  
وأنت عارف  
ولسه ف مرحلة إعجاب  
بتفرح لما تسمعها  
ظريف الوقت وياها  
مفيش مانع تقابلها  
ويمكن تبدأوا حكاية  
للتذكيرة  
متبدأهاش  
امسح رقمها  
أنفريند  
إجنور  
بلوك  
الغي ميعاد بكرة  
اهرب  
للتذكيرة  
علشان لما هتفارق.. هتفارق  
متعشقهاش  
العشق جواه مرحلة  
م المستحيل بعدها تنسى  
وأنت غي

عارفك  
هتقولها كل الكلام  
هتروحووا لأماكن كتير  
وتعدوا من كل الشوارع  
ف لما هتفارق.. وهتفارق  
كل كلمة  
وكل حنة  
وكل شارع  
هيصبر مواجع  
حتى شعرك  
اللي عمره ما كان شافعلك  
حتى القصيدة اللي بتكتبها من دلوقت  
أحسنك متكتبهاش  
للتذكرة...  
للبنت اللي حبتني كمان سنتين  
وكان بكرة ما بيننا ميعاد  
أنا أسف  
دلوقت أحسن م البعاد  
وم الرجوع  
كده أوفر للدموع  
عشان لما هتفارقي.. وهتفارقي  
أعرف أنساكي  
وتعرفي أنني تسببيني  
ونعرف لما نتقابل كمان صدفة  
اعتبرك واحدة مختلفة.. ومعرفهاش

## كأنه كلام !!

- كَأَنِّي مَعَاه
- كَأَنَّكَ وَحِيد
- كَأَنَّهُ هِيسَأَل
- عَشَان مَش بَعِيد
- وَلَوْمَرَة يَبْعِد
- هِينَسَاك أَكِيد
- بَتَكْدِب عَلَيَّا.. أَنَا عَارِفُهُ أَكْثَر
- بَتَكْدِب عَلِيكَ.. وَكْدِبِكَ بِيَكْبِر
- طَب اعْتَق ضَوَافِرِكَ
- أَوْ أَقْنَع ف رَجْلِكَ
- تَصْدُق كَلَامِكَ
- تَبْطَل تَهْزِئَ اللَّيْلِ بَاقِي ف كِيَانِكَ
- كَأَنَّكَ أَنَانِي.. وَلِيَهُ بِسَأَلِكَ ؟
- كَأَنَّكَ غَيْبِي.. عَشَان بَفَهَمَكَ
- كَأَنَّهُ هِيمَشِي ف نَفْسِ الْأَمَاكِن
- هِيمَشِي.. لَكِنَّهُ مَعَاه الْجَدِيد
- جَدِيد بَعْد مَنِّي؟!... طَب اسْتَنَى.. لَكِن
- جَدِيد بَعْد بَعْدِكَ
- وَبَعْدِكَ هِيَفْضَل عِدْدَهُمْ يَزِيد
- كَأَنَّهُ هِيَرْجِع
- مَفِيش حَاجَة تَمْنَع
- أَدِيكَ اعْتَرَفْتَ
- عَشَان مَصْلَحَة
- .....

أديك اتخرست  
محصلتش يمكن ثلاث مرات.. ف آخر سنة  
- نفسي تقولي لي بتكرهه  
عشان بعشقتك  
وأنا نفسي أعرف ليه مصدقه  
- بخاف من مصير الي يوم صدقك  
تخاف م الحقيقة؟!  
- بخاف إنّي أفقد ف يوم الأمل  
تعيش جوا خدعة!!?  
- أموت بعد صدمة!!?  
كأنك مكابر  
- كأتّي عنيد  
هتفضل كده!!?  
- طول ما هنا واحد.. هتفضل كده  
وإيه العمل!!?  
كأننا معاه  
كأننا وحيد  
كأنه هيسأل  
عشان مش بعيد  
ولو مرة يبعد!!?  
هتفضل نعيد

## الحب ف زمن الثورة

سكات.. بسكات  
فراق.. بفراق  
ف يبقى حبيبي نتفارق  
بما يناسب ما كان بيننا  
مينفعلش إن آخرنا ..  
يكون كلمة سلام ف الشات  
كما عارفاني – أو يمكن متعرفنيش-  
مهيش نقطة نقاش دلوقت  
ف أنا يا حبيبي بدّي لكل حاجة الوقت  
وفوقه زيادة حبة وقت..  
وبعد ما تنتهي أصلا.. بتاخذ مني باقي الوقت  
تصدقي أو... متعرفيش  
ف أنا بهتمّ  
ختاما يعني مش قصدي  
أطول ف الكلام وألّت  
أنا نفسي تكون خاتمنا حقيقية  
مكان.. وزمان  
ولمسة إيد  
وقعدة تبقى وشّ ف وشّ  
وفنجان شايك الأخضر  
وفنجان قهوتي سادة  
ومن غير وشّ  
هتسألني.. مرّ!!؟

"ماهوش م اللي حصل بيننا  
هيبقى أمرّ"  
تهمي بكلمة هتزود وجع فيا  
وتفتح جرحك المربوط  
ولسه الدم فيه منشفش  
هشاورك بإيدي "هششش"  
"أقولك سرّ؟!"  
لا أنا غلطان .. ولا أنتي برضه ظالماني  
متفكريش بأي جايك الليلة  
وأخر مطلبي .. "أسفة"  
أنا أسف  
ومش عايزك تكوني حبيبي مضطرة  
متستنيش أقولك عُذر  
حاجات.. بحاجات  
تضيع المسألة بيننا  
عشان تفاهات  
سكات.. بسكات  
من الفجرية ولحد أما تصحي الظهر  
"صباح الخير" .. ونتاجنق  
"وازيك؟" .. ونتعارك  
"وتيجي نقوم نصلي العصر؟!!"  
ونتفارق ..  
فراق بفراق..  
ف يبقى أشوفك الليلة  
ولو كان حتى وقت الحظر

seen

كان يجرى إيه  
لو كنت مكتبتش قصص  
أو كنتي موصلكيش كلامي  
عادي يعني مش قضية  
الفيس بحكم الازدحام  
بقى بيحذف بكيفه ف الكلام  
إשמعنى يعني اختارها هيا  
أبوك يا مارك  
قرّبت ناس وبعدهم  
قاطعت كام حبكة حياة  
كانوا ف الأساس  
ماشيين عكاس  
ملهمش شبرف بعضهم  
على شاشة باهتة ف جسم لاب  
كام قلب حب ف قلب ساب  
كام خلق هابلة اتعشمت  
واستسلمت  
وجرحتهم  
أبوك يا مارك.. اشمعنى هيا  
خليك كده بيدعوا عليك المجروحين  
وقاعدلي بتحب ف صينية

## حصص الخسائر

يقولوا الشاب يخسر إيه إذا فارق  
ما كل ما عمله قاعد ليه !!؟  
لكن الحب لو م القلب كان صادق  
أنا أقولك بيخسر إيه !!؟  
بيخسر كل ما سواه  
عشانها لجل ما تهواه  
بيخسر اتفاق ذوقهم  
بيخسر اجتماع روحهم  
على كل الحيطان ف البيت  
ويكسب بس نار ف القلب  
بتنقاد ويا "لو" و"ياريت"  
بيخسر روحه في روحها  
ويكسب بيت بتسكنه كل أطياها  
كما مع بعض رسموا حياة  
وحددوا كل تفاصيلها  
بيخسر عمر  
زي ماهيا خسرت عمر  
بيخسر قلب  
زي ماهيا خسرت قلب  
بيخسر كل ده واكثر  
بيخسر أنه مش قادر  
يعدّها عشان يتحب

سأبها صحيح  
لكن ويّاه أساس كل الوجع والجرح  
هيا يادوب هتمسح صوره م التليفون  
وتمسحه بعدها منها  
لكن هوا هيمسح كيف  
حيطان بتحاوطه بالخيلات  
وترسمله اللي جاي وما فات  
ف كل محاولة ليه للمسح  
وترفض أي شهية زيف  
يقولوا الشاب يخسر أيه إذا فارق !!?  
ما بكرة هيلقي حب جديد  
وده ف العرف ميعيهوش  
أنا أقولك هيخسر أيه !?  
هيخسر أنه لجل يكمل القصة  
لابد يهد ما سواه  
عشائها لجل ما تهواه  
ويرسم كل شيء ويعيد  
وحاول بس قلبه ضعيف.. مبيطاوعوش

## ثلاث مرات يوميا.. بعد الأزمة

يا ست الكُل  
يا أجمل حاجة تحصلي  
أنا اللي اخترت أخسرها  
مانيش مجنون  
ولا بياع  
ولا تاجرت ف الأوجاع  
ولا صورتني بتشبه شيء  
من اللي الظلم صورها  
يا أجمل أزمة كان لازم عشان تتحل  
أقرر فجأة أفارقها  
وأنا واثق بإني صحيح هفوقلي يومين  
لكني هعيش حياتي بعدها لسنين  
جروحي بتنزفك ذكرى.. ورا ذكرى  
شربتك خمرة مبتسكرش ف ساعتها  
لكن بعد الفراق ببدا يسيل ف الدم تاثيرها  
يا ست الكل  
يا عُقد الفُل  
أنا والله مخترتش  
أدوق م الدنيا قهروذل  
مفيش مخلوق بأيده يحدد الأقدار  
ولا يختار  
يمسني حياته بارادته

بعيد عن أي شيء ومسار  
بيخبط ف المرض والفقير  
وهوا أنا يعني مش عايز  
أكونلك فارس الأحلام  
كما بتشوفي ف الأفلام  
نعيش أنا وأنتي بس ف قصر !!!  
يا ست الكل  
يا أجمل بنت حبيبها  
دعيت تبقالي وأبقالها  
قدر مكتوب لآخر العمر  
أنا والله مطلبتش دوا لظروفي .. غير الصبر

## ميعاد يومي.. للوجع

بعد ساعة من المحاولة  
وبعد تأنيب الضمير  
بعد كام موقف خيالي  
شيلوني بدون مبرر  
من زمايلي وناس كتير  
وكيف بدأ الخلق أصلا؟!  
والبداية قرود أو إحنا  
كُنَّا م الأول حمير  
استلمني القلب وحده  
ساعة تانية من الملائمة  
ضربة مني.. ضربة منهُ  
ورغم إنها حاجة واضحة  
كان بيثبت إنهُ أقوى  
وأما قرر يدي قاضية  
كان سؤاله بنبرة هادية!!  
أنهي ابقى؟!!  
حُب يتملك ف قلبك  
حُب يستنزف مشاعرك  
ولحد ما يأكّد ويضمن  
إنهُ بعده الدنيا واقفة  
وللا إنك تبقى وحدك  
شاري كل الدنيا إلا

حُب بيشوّه ف نفسك  
حُب يضحكك ف وشك  
رغم إنّه ف وسط ضهرك  
دوّقك كام طعنة نافذة  
بعد ساعة من المحايلة  
وبعد عُمر من البُكا  
سابني قلبي أنام وقاللي  
بكرة ليّنا أكيد لُقا

## نقل خبرات

ياللي إنتوا سابقين ف الفراق  
ممکن تقولوا عملتوا أيه  
والوضع إيه من عندكوا  
أنا لسه بتعذب هنا  
ولسه بسأل نفسي ليه  
مش قادر إني أوصلكو  
طب يعني فيه قدام أمل  
نقدر نحل المشكلة  
أو إننا ..

نقنع قلوبنا تهتدي  
تعفينا مُرَّ الأسئلة

ياللي إنتوا سابقين ف الفراق  
لو كنتوا فعلا مرتاحين  
طب ليه أنا حالتي كده  
ولإمتي يغلبني الحنين  
كل أما هحكي عنّها

أنا قلبي أضعف م القرار  
وبدأت أصدق إنّه فيه شيء مختلف  
-لوكنت لسه بحبها-

يبقى بلاش تسقوني أوهام الشفا  
لو كنتوا فعلا مرتاحين  
ليه قلبي بيعاني الشقا  
وكإنه أصبح فرض عين  
وكإني ميت... بعدها

## إسعاف أولي

لملم بواقي قلبها ف روحك  
فتّح جروحك  
للهوا  
ولعطرها  
علشان تطهرها  
أكوي الألم بالألم  
توقف نزيف الذكريات  
مانتاش النبي عيسى  
علشان بقدرة ربنا  
تحي اللي مات  
أو حتى .. تفكرها  
مين أوهمك أصلا إنها عايزاك  
البنّت لو حبّت  
من قلبها.. تنسى  
إنها تنساك  
لملم بواقي شكلها ف عينك  
وامسح بميّة دمعك الطاهر.. جبينك  
سَلِّم يمينك  
سَلِّم شمّالك  
واستغفر اللي خلق  
التوبة لذنوبك  
علشان تكفرها.

## بين القصيدة.. والحقيقة

كل بنت عرفتها  
صدقًا حقيقي كتبها  
ف قصيدة مبتوصفش غيرها  
والنيّة كات تبقي آخرها  
(صدق النوايا من إمتى بيحقق أمل؟! !!)  
كان مُحتمل ..  
متصابش بشيطان القصيد  
والموسيقى  
كنت هكتبلك بحبِّك  
ع طرف مندِيل يختفي  
بين كل تفاصيل شنتطتك  
معملش أكثر من كده  
مرفعش سقف توقعك  
ساعتها كنت هنال رضا  
وكنت هشعرباكتفاء  
الوحي من زيف القصيد ..  
فعلا ف حالتي كان براء  
لو كان يعود بيا الزمن  
أنا عمري ما هكمل قصيدة  
وما بين حلاوة الإبتدا  
والخوف من الغيب والقدر  
أنا كنت هختار الحقيقة

## وداعية

قصيدة أخيرة  
بشكل مبدئي  
قبل الشفا الكامل من الأشعار  
وم المزيكا والأوزان  
وحب اللعب ع الأحزان  
ووصف ملاك سكين فيا  
قلبي شيطان  
يجوز أرجع  
- وده ف كار الكلام شرعي-  
وأكمل عادي زي زمان  
وبرضه يجوز يصيبني الزهد  
تجيني تقولي حبيتك  
وأنا اللي أصد  
لحد اللحظة دي وارد  
جميع المستحيل ف الكون  
نقوم نلقاه صبح ممكن  
ماعدنا شيء مالوش ثاني  
ولا يرجع  
ولا يترد  
أنا.. بعد أما عديتك  
ومش بالوصف ولا بالاسم  
ولا حتي رصيد ف البنك

أنا وأعوذ بالله م الأنا  
أنا اللي اهتم.. محسبهاش  
وقدّم روحه.. مأخدهاش  
أنا.. قلباً وروح والأمن  
أنا لما أنتي كنتي أهم  
لكن دلوقت إنتي .. الهم  
يجوز هتحي من بعدي  
أكيد يعني ماهوش جايز  
لكن - والوعد ده صادق-  
وبعد ما تخلص البدايات  
وتنظفي منكم الهالة  
ف كل قرار يصيبك منه بالخذلان  
لإنك فيه مكنتيش اختيار قلبه  
هتفتكريني ف ساعتها  
وجوفك يتملي حسرة  
وقلبك تخنقه غصبة  
يبات ندمان  
على شخصي اللي كان ملكك  
وحَبَّك.. لجل ما يَحِبُّك  
بدون أغراض  
ولا حسابات  
ولا بالخوف  
ولا التشكيك  
مكانش بيسعى غير إته  
يكون ف العُمر ليكي شريك

قصيدة أخيرة.. على شرفك  
متستاهليش أبطلّ لجلك أكتب شعر  
ولا تستاهلي أكتبلك  
وأصرّح للبشر اسمك  
ولا حتى يكون تضمين  
يا أوضح بنت محتارة  
أنا مَقْبَلش م البنت اللي حبيتها  
سوى إيمانها بكل ما فيا من طاقة  
إيمان غيبي.. لكنّه يقين !!

## وماذا بعد !!!

قالوك تنسي.. منسيتهاش

قالوك غيرها.. ملقيتهاش

وماذا بعد !!!

هتبكي لإمتي وجع البُعد !!!

(يقولوا الصبر لو طَوَّل .. بيقلب زُهد)

وأنا صبري قَلَب .. لحنين

بيقتل فينا كل سؤال

ماعدنا سؤالي.. راحت فين

وراحت ليه !!!

(يقولوا الضرب ف الميـت.. بيفرق إيه !!!)

هتـمسح ذكري بالذكري

هتفضل تخنقك فكرة

وماذا بعد !!!

قالوك غيرها.. ولقيتها

يا هتسيبك.. يا هتسيبها

ولسه اللعنة بتكـمَل

وترجع تاني تتحمل

فِ صد.. ورد

برغم حلاوة البدايات

ورغم الوعد

هتبكي برضه ف فراقها

تقول هيّا.. نقول لسه

نصيبك فيها وقته مجاش.

## مش كنتي تقولي !!

أنا لما بكون مخنوق.. بكتب  
أنا لما بحب أكتب.. بكذب  
علشان أوجاعي متصدقش  
مش لو كنتي جاوبتيني زمان  
وقت أما مسكتك .. ليه سيبتني؟!  
كنت الحق أجهّز صومعتي ..  
اتغطّى ب خوف .. و"الوحدة" القَرش  
أنا خايف بعدك إني مخافش!!!  
اتعودّ على إني ابكي  
واتعودّ إني ابقى شاريكي  
ف تجارة بتاخذ يوميا  
من قلبي وروحي حساب مفتوح  
بالدمع عشانك.. مبيقفلش  
مع إنك حالا مع غيري  
وبياخذ منك لحسابه  
ويفضّي ف قلبك بمزاجه  
تستني مقابل.. مبيدفعش  
أنا خايف بعدك اتحوّل  
وأبيع القصة من الأول  
يا كابوس كان غامض.. وابتأول  
خالاني اتنازل عن حقي  
ف إني أما بنام .. بختار محلمش

أنا لما بكون مخنوق .. بدعي  
أنا من وجعي ف دعوتي .. ببكي  
وبخاف الدعوة متتحققش  
مش لوكنتي جاوبتيني زمان  
وقت أما مسكتك .. ليه سييتي!!؟  
أنا كنت هبيعك .. بطريقتي  
علشان مخسرش

## أونلاين ..

فِ شات التعارف سألتني

كام بنت قبلي عرفتها !!؟

البنت الوحيدة اللي حبيتني

أنا بأيدي اللي ضيّعتها

البنت الوحيدة اللي خدعتني

أنا بغبائي اللي صدّقتها

- والباقي !!؟

كانت أوهام علّقتني

ولسه برغم الوجد .. بشتاقلها

- ودلوقت !!؟

فيه بنت راكبه جنبي الميكروباص

يمكن ف آخر الخط أحبها.

## بنت واحدة

بنت واحدة ..

عدد مثالي لقصة تتحكي ف شيبته

بنتين ..

واحدة هتسيبه.. والثانية هيسيها

ومهما يعيش وهيكفر.. هيفضل اسمها "خطيئته"

ثلاثة ..

بنت سلّمت غيرها.. لحد ما سلّموه ليها

جميلة وهادية ورقيقة

كما اتمناها م الأول

لكن بعد أمّا فات الوقت

وقلبه صار من الأوجاع

ضعيف ممسوخ.. ومتحوّل

يبص ف صدره ويشوفه ف يفضّل يفتكر خيبته

فَ آخر بنت هتجيله

معادش وجودها ليه إمكان

مفيش حواليه

مربع فاضي م الذكري

زمان ومكان

عينيه مبقيتش شايفها

برغم وجودها من حواليه

وتنده ليه

تقولّه معاه وهتشيله  
يقولها لأ.. ف تتعجب  
يا ريت يا بريئة كنت أملك أقولك آه بدون ما أكذب  
أنا ضهري صَبَحَ أحذب  
معادش يفيدته لو خَفَّتْ ف يوم شيلته  
تلاتة ..  
بنت سلّمت غيرها  
اتنين ..  
واحدة هتسيبه.. والثانية هيسيبها  
وبنت واحدة محدش لسه يعرفها  
عدد يكفيه في يوم ما.. عشان يكتبلها قصيدته.

مَع

## مروة جمال الدين

وليه دائما يبيجي الليل  
معاه صورتك  
وألف سؤال  
عن الفرقة  
عن الأسباب  
وعن حالتك  
وليه دائما مبتجاوبيش!!!

وليه دائما ف عز سكوتي بَنْدِهْلِك  
وبيعتلك  
رسالة وحيدة الكلمة  
بخط الإيد  
كاتبلك فيها "بشتاقلِك"  
وليه دائما مبترديش!؟

بيصعب حالي على نفسي  
فتجبرني أنام قهرا

وبالتأخير بتقنعي  
بأنه عنها كان غصبا

تقولي بكرة جاي الرد  
تقولي نام بقى واتهد

وأنا بصحى وبستنى  
ورديك لسه موصلنيش

\*\*\*

ف عز سكوتي باحتاجلك  
وباندهلك واخاف لاترد  
ف ما بعثشي  
ويغوييني شيطاني الثاير المجنون  
عشان أمشي.. وأفوت حبك  
ويقنعني  
بأنه بعيد ومش ليا  
ودمعي يبات ملا عنيا  
وألاقي منك المرسال  
"وحشتيني"

وبابقي هاموت خلاص وأرد  
عشان أطلب تخبييني  
من الدنيا وبقي الكون  
وأرجع تاني لجناني  
وما أنطقشى

\*\*\*

وأنا لسه مبزهقشي

ومش هزهق  
وهفضل بنتظر ردك  
ولومش جاي

ومعرفشي  
انا هفضل كده لإمتي  
بخاف الموت يكون أسبق  
ويقتلني جنان صمتك  
وهفضل بنتظر ردك  
ولومش حي

\*\*\*

وأنا يا حِلْم بُكرة الجاي  
ماباتكلمشي من خوفي  
لكني عايشة بوجودك  
وبعد الشر عن قلبك وعن روحك  
أنت أحلى شيء يتحسّ  
باقولك إيه..؟!  
بحبك.. بسّ

مَع

مي رضوان

هي

\*\*\*

رسالة متأخرة عن وقتها بكثير  
عموماً  
بعض الكلام..لا يفسده التأخير

.....

شكرا على الحيرة  
معرفش أنني م اللي فات أسوأ  
شكرا على الجيرة  
م الأقربون..الظلم كان أسبق  
القصة دي كبيرة  
بايخة وحزينة ومش هتتصدق  
صدّق.. وكذبهم  
إزاي تبيع ملياناً بالفاضي  
مين اللي أولى بالشر يا عبيط  
لو كنت أعمى.. قلبي كان دلك  
لو كنت بس صبرت على رزقك  
هتلاقي مين غيري ينفذ لك  
..تعب الطريق عن كتفك الموجوع  
شقا ها يفرق عن شقا.. افهم

شتا هاينخر جوه قلبك.. هم  
من غيري سقفاك يهوى فوق عشك  
مين غيري هش الحزن من وشك  
مين بس عشك..  
قالك إن دا سهل..  
كل البنات يتشابهوا في الصورة  
يمكن..  
لكنهم ملهمش نفس العقل..  
\*\*\*

هو

\*\*\*

الرد جاهز ومخدش وقت للتفكير  
أحيانا..  
الفعل له أسباب.. مبيوصلهاش تفسير  
.....

شكرا على ظلمك  
لو بس كنتي وقتها كلّفتي خاطرک  
وسألتي واحد الوجد هدّه  
وكل من حوالية.. لومش معاه.. ضدّه

((ليه الفراق الصعب ده دلوقت؟!))

لو كنت مش قادر .. بزيادة تستحمل  
أهه كان ساعتها هيبيدينا لو فوتت

صدقني كل الجاي.. لازم هيتحسن  
بس الحكاية محتاجة حبة وقت

خليني أنا أقولك  
إيه اللي محتاجه  
علشان يكون الحل  
ورقة وقلم واكتبي يلا يا ست الكل  
من واحد إلى عشرة .. أنا كنت محتاجلك  
إنتي كده لوحدك  
من غير شروط أو سعر  
اخترتي نتقيّد  
بالناس وبكلامهم  
وأنا لجل ما أوصلك  
كان لازم أفضل حُر  
من عشرة ولعشرين  
أنا كنت محتاجلك  
أنتي كده لوحدك  
تفتكري كان إمتي !!!  
أه.. وإحنا متفارقين  
آخر بنود الدوا  
ليكي يا مولاتي  
لازم تكوني مدركة الآتي  
أنه عشان القصة دي تكمل  
ويعيشلها إحساس  
يوصل لحالة حُب

كل الرجال يتشابهون الترياس  
لاكن ما ف صدورهم.. مش كله نفس القلب

## ولاد سبعة

رباعيّات .. خُماسيّات .. سُداسيّات  
وأي حاجة قصيرة .. مين قال هات !!!



أبوك و أمك .. بدون ترتيب  
و صحتهم و ضحكهم  
و دعوتهم ..  
رضا عنك  
اخوك .. اختك  
و وحدتكم  
و وقفتم  
ف وقت الهم  
ما عدا كل ما قلته  
مفيش حاجة هتبقى أهم

\*\*\*

نصيحة للعاشقين .. فاشوش  
ملهاش لزوم الفرهة  
ساعة شوق  
ساعة خوف  
ساعتين جروح  
وتلاتة فرحة معقدة  
وساعة لأ مترددة  
وساعة بنفكر .. نشوف  
ف إن جت عليك ربع ساعة ف الخصام  
ملهاش لزوم الفرهة  
مترجعوش

\*\*\*

البص ف الساعة.. فكرك يوقفها؟!  
عيب الزمن.. نسي

والعدّ بيبطأ  
لكن مبيوقفش  
برضه الحياة هتمّر  
بالراحة أو بالقفش  
البص ف الدنيا.. فكرك هيمنعها؟!  
تاخذك بعيد.. تجري  
مش فارقة مين يسبق  
أخرك.. جنازة.. ف نعش

\*\*\*

حسبي الله ف الفراق  
والحمد لله ع الوجد  
واكفينا شر الاشتياق  
للصورة والروح والسّمع  
واكفينا شر البنت لو  
تختار عريس وتبيع جدع

\*\*\*

حبيبي إلي ماتت ف أول فراق  
حبيبي إلي رجعت ف ثاني اشتياق  
بفعل الوجد.. وفعل الغياب  
حبيبي وحبيبي مصبحوش سواء

\*\*\*

من لحظة ما اتخلق آدم والأمل حاضر  
يحرم عليه القتل بس بيقبل التعديل  
فإن مددت إيدك على أحلامي تقتلها  
فما أنت بقادر.. وما أنا بهابيل !!

\*\*\*

قدّم لها روحه.. قبل الجسد والدم  
زادته ف جروحه.. ميت جرح نازف همّ  
بتقوله "رايح فين !!  
ده الحب بيقوّت"  
جاوبها بدموعه  
"الشك بيموت"  
وإن خُفّي على حبك  
القيه قوام ف اليم "

\*\*\*

كنت قبلك  
لما واحدة تهزّي  
بداوي جرحها بالبُعد  
وأداوي بُعدها بيها  
وأداوي الباقي من قلبي  
بإني اكتب هجاء فيها  
لحد ما أقدر أرجعه  
الظلم أوقات يقتلك  
لوجه من حيث لا تتوقعه !!

\*\*\*

كل الهموم  
ف الوقت ده م اليوم  
بتسلّم السهرانين للنوم  
وتصعّي اللي نايم علشان بيوحشها  
كل الهموم

وف اي وقت ويوم  
ربك لوحده.. قادر يفرجها.

\*\*\*

توب الفراق والحزن  
كان نفس لون توب الحياة  
اتفصلوا مع بعض من نفس القماشة  
-انفصال اتنين .. من يومين  
حصل ف شوارع فيينا-  
تفتكري إحنا .. دبّ ليه  
شرح الفراق بيننا !!؟  
اكتبي على جوجل .. أثر الفراشة.

\*\*\*

طبعي وطبعك يفرقوا لو جينا نقارنهم ببعض  
تفتكري فيه شيء مشترك بيننا وللا ضد ب ضد !!؟  
وسّع كده.. شوفلي ف قلب الشجرة دي  
كام فرع شوك حاميين ما بينهم باحتواء كام غصن ورد !

\*\*\*

الناس بتسيب  
وتعيب  
كل اللي اختار  
ف الدنيا يتبّت على دينه  
مش كل إيدين الناس تقدر  
تقبض على جمرة من النار

والجائزة بتناسب طردي  
مع كل حرام بنقرر نفضل زاهدينه

\*\*\*

يا رب الناس  
يا خالق ف القلوب إحساس  
بأيديك تغرسه بقوة  
وأيديك تقلبه للعكس  
يا رب الكون  
يا وحدك تؤمر الأشياء.. كن فتكون  
يا رب أوامرني أنساها ..  
أو أوامر أمني بروجوعها ف يقلب يأس

\*\*\*

بحق ما كلنا بنخاف  
وحق ما كلنا بننسى  
يا رب اغفرلنا المتشاف  
كما بتغفر ما ف الخلسة  
بحق ما كلنا عبيدك  
وأمر قلوبنا في أيديك  
يا رب اعفيننا م التسوييف  
ومن "بكرة" .. ومن "لسته"

\*\*\*

تفتكري لوشيلنا الصبور  
من كل جيب أو محفظة  
تفتكري لوشيلنا الألم  
من مركزه ف الذاكرة

تفتكري يعني القصة دي راح تنتهي؟!  
وللا العذاب ده .. سرمدي !!  
تعرفي؟!  
ياللي انتي كنتي ف يوم سكن  
ياريتنا فعلا لم نكن

\*\*\*

أنا مش عايز شيء مفهوم .. أو واضح  
ولا هدي في أكون مجروح .. أو أمثل دور الجراح  
أنا عايزك ويايا فريدة .. هادية وطيبة وعنيدة  
تعلني عن عشقك لحظيا بالرفض القاطع لوجودي  
واتمسك بيكي أنا طرديا .. واتوسّع أكثر ف حدودي  
أنا مش عايز أكون مفهوم .. أو واضح  
أنا عايز أحبك يوميا .. أكثر مانا حبيت إمبراح

\*\*\*

يا ابن آدم  
سبحان الذي خلق لروحك زوجها  
وخلقلها.. مأوى  
ف روح تانية.. بتستنك  
سبحان الذي جعل الجسد شهوة  
والروح.. سَكَن  
اظفر بذات الدين.. تَرَبَّت يدك

\*\*\*

بحق صراعنا ف الدنيا ومن سوّاه  
يخف ساعات.. لكن عمره ما يبطلش

فلتذهب كل الخصوم من هنا .. لله ..  
هناك العدل ليه ميزانه اللي مبيخلفش.

\*\*\*

يا ربنا ..  
لوكان صحيح مكتوبلنا  
ع الفرقة دي.. مفماش رجوع  
يا رب وبحق الدموع  
تجعلني للمهموم دوا  
واجعلني إيد للطبطقة  
على ضهر باكي ف اريحه  
مين اللي قال  
إن اللي فاقد قلبه شيء  
ميكونش قادر يمنحه !!؟

\*\*\*

دلوقت  
ف حتة ما م القاهرة  
فيه علاقة مبنية على  
كذبة هتریح كلا الطرفين  
- تعرف منين؟!  
أنا كنت يوم لواحد منهم ..  
أكبر كتير من أني اتنسي بالوقت  
ف أكيد أكيد.. مش هتنسي ف شهرين!!



مكنش مدرك حجم الغباوة ف سؤاله الوجودي  
واني سألته لنفسي زمان .. وحتيت حدودي  
فَ "فين ربنا ؟!!" و "فيه ع الكواكب ناس زيّنا ؟!!"  
يا عم أنت أولى تدور عليك  
وسيبنني ف حالي .. بفسر وجودي



## ولاد الدعاء لله



## أدعية التجاوز الستة

(1)

إن كان تجاوز..  
ف يا رب أسف لما أحس  
إني مش مغفور لي منك  
مش قصدي أشك ف رحمتك  
بس أنت يعني تفتكر  
واحد بحجم ذنوبي دي  
مهما دعا..  
دعوته توصل ل عندك؟!  
طب على فرض إنها صادفت  
دعاء أشعث  
ف نفس اللحظة بالصدفة  
ولجل النيّة والتقوى..  
عشانه السكة ف السموات  
كانت فاتحة...  
وعدّت دعوتي معاها..  
بشق القلب والأنفس  
طب تفتكر؟!  
توصل لسمّك؟!  
ياااا سميع  
هتسمع دعوتي باسمك إيه؟!  
باسمك اللي يرحمني?!!

واسمك اللي يعفيني  
على صراط النجاة .. أرقص  
مفيش ولا شيء يطمّني  
ماعدنا قسمة الرحمة  
ما بين كل البشر .. بينك  
طب تفتكر؟!  
ليا ف نصيبك منها ما يكفي يعدّيني؟!  
بخاف منك لتسمعي  
على إنك إله للحق  
فَ لجل الحق ..  
بينك وبيني ...  
انا عارف ..  
مفيش ف ميزاني ربع جرام ينجّيني  
طب نفترض إنك سمعت  
ببجاحتي ويّاك ف الذنوب  
وباستسهالي أقولك تُبت؟!  
تفتكر.. ينفع أقول.. إنك قبلت؟!  
إن كان تجاوز.. ف يا رب اعفيني  
حتّى الأسف ف الدعوة دي  
مبقتش أصدق إنه يكفي

(2)

إن كان تجاوز..  
ف يا رب أسف على الغفلة  
واخداني حبكة مكّملة..

ماشية بلا قفلة..  
أنت اللي عارف آخر الحكاية فين  
أو لو سألتك صح..أخري أنا إمتي؟!  
مش قصدي أتدخل ف علم الغيب  
بس السؤال.. حكمة..  
عايز أعرف إمتي آخر صحّة فيا  
هتسمح إنني أوطّي سجدة؟!  
عايز أحسب ف اللي فاضل ..  
لو عدّي بس ف صوم وطاعة ..  
هيكفي إنك تعفو عن كل اللي عدّي؟!  
إن كان تجاوز ..  
ف يا رب أسف بس أنت خالقنا كده  
الأصل ف الإنسان .. بينسى.

(3)

إن كان تجاوز  
ف يا رب أسف لو سألت  
إزاي كريم أنت كده !!  
وإزاي قبلت !!  
تفتح بيبان عمق السما  
للدعوة ..  
وإزاي استجبت !!  
ده أنا أحصيت  
ف آخر ساعة  
بس حوالي عشرين ذنب

فما بالك بما نسيتَه  
ومحصبتهوش !!  
وما بالك لو إن الذنب كان فاتني .. ومعصبتهوش !!  
ومهما عصيت ..  
وبرضه دعيت ..  
عمرك ما جاوبتني بالصد  
ف الحمد لك  
كما ينبغي من عبد لك  
على نعمة إنك أساسا  
نمّيتني للحمد  
ومغفّلتوش  
إن كان تجاوز  
ف يا رب آسف لو سألت  
أنا كنت عاوز  
أحمدك .. إنك سمعت

(4)

إن كان تجاوز ..  
ف يا رب آسف لو سألت سؤال وجودي  
صدقني أنا عارف حدودي  
مش قصدي شك  
إنما بسأل يقين  
من حيي لك  
بتمنى أشوفك ثانيتين  
مما نعدّ ..

وأنا آخري عبد  
بيعشقتك غيبي  
ف سامحني  
لو أسأل مرة عن وصفك  
ومن إمتي  
ومين أنت  
يا رب بحق ما جاوبت الخليل عنك  
تسامحني  
أنا مؤمن ..  
ولكن ليطمئن قلبي

(5)

لو كان تجاوز ..  
يا رب آسف بس أنا محتاج دليل  
مش على وجودك و لا  
إنك إله  
ولا على أن الحياة  
شيء منتهي  
والأخرة هيا المستقر  
أنا أصلي شيء تافه أوي  
على أنه ميامنش بيبك  
أويدعي  
أنه اتخلق ف الدنيا حر  
أنا عبد ليك  
لا انا نمرود

ولا فرعون  
ولا خليلك  
ولا موسى  
أنا اللي يشوفني بدعيك  
يقول مجنون

وروحه لسه ممسوسة  
بحكي معاك كما صاحبي  
ومش فاكر بأني ف يوم  
رفعت إيديا ودعيتك دعاء محفوظ  
مبعرفشي أشوفك صعب  
وأنت اللي أقرب من وريد القلب  
معانا لما ناسينك ولما نعوز

ماهيش داخله ف دماغي لما ادعيتك .. أسمعك  
ولما أنسى أقولك ثانية وارجعك

يا رب أنا عارفك على أنك خالقنا بنختلف عن بعض  
ف إزاي هتبقا الدعوة واحدة ومنتظر اختلاف الرد

معلش أنا آسف على التطويل  
أنا كنت عايز أشوف دليل  
على أن اعتقادي فيما يخص دعائي ليك  
منطق سليم  
بيستغنى عن التعديل

على أنك بتسمعني وقابل أني اتكلم معاك عامي  
على أن الدعا مش بس شيء كمي  
و "إزاي" بتفرق أوي ف إجابتك الشافية  
لو كان تجاوز..  
ف يا رب "أسف" كلمة مش كافية  
أنا كنت عاوز  
بس أفهم م السؤال  
ومعرفتكش عايزنا ناخذ الأمور عافية

(6)

إن كان تجاوز  
ف يا رب أسف لو دعيت  
المره دي أصعب كتير  
من أي مره يئست فيها أو بكيت  
يا رب أنا بشهد إليك  
بأن من وكتهم  
تكليف رعايتي مقصروش  
وخلقتني من نسلهم  
ربوني على أني أعرفك  
وأمسك ف دينك مفلتوش  
يا رب أنا بشهد بإن  
المعروفين اسما وسن  
أبويا وأمي  
قد أدوا بزيادة رسالتهم

وأني لو حقي اختيار  
مكنتش اختار ليا غيرهم  
يا رب لجمع ما سبق  
لو كان لأبد من المرض  
ومفيش بديل ليه ف حكمتك  
أنا مستعد أكون فداء  
لهم ولجل ما يفضلوا  
عاشين بعافية بدون بلاء  
يا رب مش قلة رضا  
ولا سخط مني بنعمتك  
أنا بس بتعذب كدة  
أكثر كثير من أي شيء ثاني  
إن كان تجاوز  
ف يا رب أعذرني ف كلامي  
أنا بس حاسس أني عاجز  
مملكش إلا أزيد دعائي

## مناجاة

يا خالق كل طاعة .. لذنب  
يا كاتب لنا أقدارنا  
وسايب لنا عقل وقلب  
عشان نختار  
ساعات نمشي على صراطك  
سنين نبعد عشان نختار؟!  
ساعات بنعيشها معدولة  
ولما نشوفها مقلوبة  
بنسأل ليه؟!  
يا خالق مبدأ التوبة  
بتقصده إيه؟!  
وليه بعد الذنوب بيكي؟!  
وبيك بحلفلك إني تبت  
وليه بعد اما بيضوت وقت؟!  
بننسى كل شيء .. نرجع  
وأعود وأبكي ولسه قابلني وبتسمع  
منين زارع ف قلبي يقين  
بإني لما هبكيك.. وأبص لفوق  
هتبقى شايفني زي ما أكون  
لوحدني بس خالقني  
مفيش غيري بشر ف الكون  
منين جايب حقيقي الوقت?!

لكل عبادك الضُّعفا  
وسبحانك  
يا شايف حاجة جَوّانا  
بنستاهل علمها العفو  
يا قايل للرسول إنك  
"تُحب العفو"  
هينفع لو تخلينا  
نفتح عيننا ف نشوفها  
عشان لما أبكي وادعيلك  
"فاعفُ عني" وسامحني  
محسش فيّا ببجاجة  
وأحس إنك حقيقي قبلت !!؟

## لكم دينكم.. ولي دين

إن كنتم تعبدون الوقت  
ف متلبسوش ف إيديكوا ساعة

اسألوا قوم إبراهيم  
عن سر إصرارهم  
وعن إحساسهم  
بصدمة الرب المزيف

وإن كنتم تعبدون الناس  
ف اطلبوا منهم ضمانة

واسألوا فرعون وأهله  
عن مين ف الأزمة صدق  
وعن إحساس الموت غرق  
وعن علامات النبي المكلف

وإن كنتم تعبدون الله  
ف متطلبوش من غيره حاجة  
واستعيذوا بيه.. من القلب المؤلف

## الفهم الخاطئ للموضوع

السرف تفاحة آدم مش قدسية  
الدرس ف طاعة الألوهية  
آدم مخرجش من الجنة علشان شجرة  
إبليس كان ساذج ف ساعتها  
راهن بكيانه النوراني  
على أنه هيغويننا جميعا  
والجنة ماهيش أصل مكاننا  
في حديث لله قال لملايكة  
آدم مخلوق.. علشان هيعمرف الدنيا

## الموعظة الحسنة

بسم الذي يبرد أرواح البشر لهم  
روح بروح.. يوم بيوم  
ورد الروح يصحهم  
ف عز النوم  
يا ابن آدم ياللي أنت شيء فاني  
ياللي أنت شيء هلفوت  
كان أولى بيك  
تتعظ من نومك وم الصحيان  
قبل أما تستنى تتعظ م الموت

يا ...

يا موزّع الأرزاق  
يا مقلّب الأفئدة  
يا مغيّر الأسماء  
ومثّبت المشكلة  
مين اللي هيفارق؟!  
مين اللي هيكمّل!!?  
يا رب تكتبلي  
أعرف من الأول  
واغنيني بيك عتّهم  
واعفيني من شرّهم  
واغفرلي لوزّتهم  
واهدبني للأجوبة

## مورنينج تيكست

- صباح الخير  
الدنيا فانية والبقاء لله

صباح النور  
الدنيا لسه طول ما فينا حياة

- أبارك أيه  
الدنيا لأهية وأنت مش بتفوق

الحمد لله على كل حال  
الدنيا تبقى سكتي على فوق

- رايح منين  
الدنيا هتفرق والأخرة تجمعنا

سكتنا مش واحدة  
الدنيا لو صلحت .. موعدنا ف الجنة

## الشيء بالشيء.. يُذكر

الأمر العجيب  
ف مبدأ الدعا لله  
إنه مش تبليغ رسالة  
وإنه مش تقرير بحالة  
ولا ليستة بمتاع دنيا  
ولا أحلام عن الأخرة  
مينفعشي وضد العقل  
تقول إنه بينفي الجهل  
من الطالب عن المطلوب  
ما ربك عارف كل ده جمعا  
وتفصيلا وإجمالاً  
وسامع سرك المخفي  
وخالق قدرك المكتوب  
بنطلب ليه ؟!  
بترفع إيدنا ويندعي بنقصده إيه !!  
بنحكيه ونشكيه  
ونبكيه..  
دموع تغسلنا من جوه  
ولا نملك قصاده شيء  
ولا حولاً ولا قوة  
بنتعري عشان نضعف  
عشان ننضف

ونرجع للأصول فينا  
كما كنّا  
جنين مولود  
ف يقبلنا  
برحمة عبد م المعبود  
وعلى ذكر الدعا لله  
وذكر الخلق وبكاهم  
الدعوة تصدق ف احتياج  
والدمع ينبع م القلوب

## دعاء العجز

يا رب تداوي أوجاعنا  
وداوي قبلها أوجاع  
جميع من كانوا حبايبنا  
عشان أوجاعنا بوجعهم  
بتبقي الضعف  
يا رب أعفينا نياس يوم  
يا رب اكفينا شر الضعف  
يا رب الحول والقوة  
يا رب أرزقنا نبقى أقوى  
وبخصوص القضا علينا  
نفوسنا راضية بيه جدا  
بندعي بس فيه باللطف

## الخريطة.. لـفوق

يا رب أنا  
مبقتش فاهم ..  
الابتلاء !!؟  
علشان بقيت عنك بعيد  
وأنت إليك بـترُدني !؟  
وللا أنا أعمالي خير  
وطريقي صح ومستقيم  
والابتلاء ده دليل على  
أنك أكيد بتحبني !؟  
يا رب أرجوك.. دلني

## ونعم باللّٰه

البقاء لله وحده  
كلنا راجعين إليه  
كل شيء ماشي بإرادته  
وأنت ملكه وبين أيديه  
مهما تفكيرك يُغرِّك  
أول سوء.. نفسك تضلّك  
مهما تندم ع اللي فاتك  
والندم لازمك لك ضلّك  
مهما صابك يأس م اللي  
علم غيبه مش ف علمك  
طول ما لسه الروح ف جسمك  
لسه نَفَسَك فيك فاضلّك  
افتكر أن أنت عبده  
وإنه كل الرحمة عنده  
طول ما تسبيحك بذكره  
أو بتوبتك ليه.. تروحه  
هوا وحده وبس ربك  
وأنه يصلحك ف أمرك  
مش هيصعب يوم عليه  
البقاء لله لوحده  
كلنا راجعين إليه.

## الفهرس

11	ولاد النفس
63	ولاد العقل
83	ولاد القلب .. و وجع القلب
145	ولاد سبعة
157	ولاد الدعا لله